

إن لنا من أخلاقنا قوة فعالة تصمد في وجه كل صعوبة، قوة فعالة تدفعنا في هجوم على كل ما يقف في سبيل إرادة الأمة.

سعاده



## المواجهة مع كورونا؛ الالتزام بالإقبال يخفض عدد الإصابات... ومزيد من الجهوزية تصعيد سياسي بوجه عون... ومصاعب تحبط مشروع جمع لتشكل جبهة السجل الرئاسي في الملف الحكومي يسقط الفرصة التي سعت إليها بكركي



(عباس سلمان)

الإجراءات المشددة للإقبال العام تعطي نتائج مقبولة... ولا بأس بدورية على الكورنيش

وعلى ضفة موازية بدأت مبادرات أهلية وبلدية لملاحقة أحوال المصابين في منازلهم مع أجهزة تنفس متنقلة وجهاز طبي وتمريضي يقدم الخدمة المنزلية، تتحول الى ظاهرة تتسع لتشمل العديد من المناطق وتخفف الضغط على المستشفيات. وقالت المصادر إذا تم تطبيق الإقبال العام بجدية فقد نتمكّن من الخروج من الدائرة الخطرة ونعود الى الاحتواء مع مطلع شهر آذار.

على المستوى السياسي شهد أمس تصعيداً في الخطاب المعارض لرئيس الجمهورية، بمواقف لفريق الرئيس المكلف لتشكيل الحكومة سعد الحريري، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، لكن المواقف بقيت على ضفاف الانقسام الذي منع استعادة وحدة قوى الرابع عشر من آذار. وبدت دعوة رئيس القوات سمير جعجع لجبهة معارضة عاجزة عن إحداث اختراق في ظل توتر قواي كتائبي من جهة، وتمسك جنبلاط والحريري بخصوصية كل فريق في رسم مقاربتهم من دون التورط في تشكيل محاور وجبهات سياسية يعتقدان أنه لن يكتب لها النجاح، خصوصاً مع جعل الدعوة (التنمّة ص6)

### كتب المحرّر السياسي

تبقى المواجهة مع وباء كورونا في واجهة الاهتمامات، وفي الصدارة عنوان الإقبال العام كأساس لتخفيض عدد الإصابات، ورفع جهوزية القطاع الاستشفائي الحكومي والخاص لتجاوز عنق الزجاجة الذي دخله الوضع الصحي مع اختناق القطاع الاستشفائي وعجزه عن استقبال العدد المتزايد من الإصابات. وقد تفاعلت مصادر صحية بالوجهة التي بدأت تسلكها مسارات كورونا مع الأسبوع الثاني للإقبال العام، متوقعة بدء ظهور نتائج أفضل بعد أسبوع، علماً أن تسجيل أرقام في دائرة 3000 إصابة تعتبر تطوراً إيجابياً رغم بقاء عدد الوفيات في رقم الـ 60، باعتبار الوفيات عموماً تنتمي لإصابات سجلت مع أيام وأسابيع سابقة عندما كان عدد الإصابات قد قفز الى الـ 6000 إصابة، متوقعة أن يبدأ عدد الوفيات بالانخفاض بعد أسبوعين، وعن الجهوزية قالت المصادر الصحية إن استجابة القطاع الاستشفائي تتحسن. فالمستشفيات الحكومية التي كانت خارج الخدمة بسبب مشاكل إدارية وسياسية ومالية يتمّ تعميلها، والمستشفيات الخاصة التي كانت تسعى للبقاء خارج المواجهة مع كورونا بدأت بالانخراط والمشاركة.

## حزب الله - العراق يهدد ابن سلمان بأنه سيدفع ثمن قرار الولوغ بدماء العراقيين الأبرياء بغداد؛ إطلاق عملية أمنية تستهدف بقايا «داعش»



أعلنت القوات المسلحة العراقية، أمس، إطلاق عملية «نار الشهداء»، والتي تستهدف بقايا تنظيم «داعش» الإرهابي. ويشرف على العملية التي جاءت بتوجيه من القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي، رئيس جهاز مكافحة الإرهاب. وتستهدف العملية بقايا عصابات «داعش»، مستفيدة من معلومات دقيقة ووفق أوامر قضائية، حسبما جاء في بيان لجهاز مكافحة الإرهاب. وكان رئيس الحكومة العراقية، قد أكد أول أمس، وجود محاولات يومية لـ «داعش» للوصول إلى بغداد، لكنها أحبطت بعمليات استباقية.

وفي السياق، قالت كتائب حزب الله العراق، إن «عصابات الشرّ الصهيو-أميركية السعودية عادت ممارسة أساليبها الإجرامية»، مشيرة إلى أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان «سيدفع ثمن قرار الولوغ بدماء الأبرياء». وأضافت كتائب حزب الله في بيان أن «توقيت الجريمة (التفجيرات الانتحارية في بغداد) مع تولى بايند يؤكد أن محور الشر يعمل على مخطط تركيع شعبنا»، محملة «ثالوث الشر الأميركي الصهيوني السعودي وأنابهم مسؤولية المجزرة». وتابعت في البيان: «ندكر بما قلناه سابقاً عن قرار محمد بن سلمان باستئناف دعمه لتنفيذ العمليات الإجرامية، وحذرنا الأمير السعودي من اللعب بالنار لأنها ستمتد إلى مملكتهم وتحرق عروشهم».

## تونس؛ عناصر إرهابية تسعى لاستغلال الاحتجاجات

كشف وزير الدفاع التونسي إبراهيم البرتاجي عن معلومات تفيد بتحرّك عناصر إرهابية لاستغلال الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ أيام. وقال البرتاجي خلال جلسة برلمانية لمناقشة الاحتجاجات التي تشهدها البلاد، إن «المؤسسة الأمنية توفرت لديها معلومات عن تحرك عناصر إرهابية لاستغلال التحركات الليبية للقيام بعمليات إرهابية لضرب أمن واستقرار البلاد».

ولم يعط الوزير أي تفاصيل أخرى بشأن هوية الجماعة الإرهابية التي تنتمي لها هذه العناصر، فيما تحدث عن ضبط بعض العناصر التكفيرية مؤخرًا، ومصادرة أسلحة بيضاء وزجاجات مولوتوف حارقة كانت بحوزتها. وفي سياق متصل، نفى البرتاجي استخدام قوات الأمن القوة المفرطة في مواجهة الاحتجاجات الأخيرة.

ومنذ الخميس، تشهد محافظات عدة وأحياء بالعاصمة تونس احتجاجات ليلية تخللها صدامات مع رجال الأمن، تزامناً مع بدء سريان حظر تجول ليلي، ضمن تدابير مكافحة كورونا.

وأعلنت وزارة الداخلية توقيف أكثر من 600 شخص بتهمة الشغب خلال الأيام الأربعة الماضية، فيما دعا رئيس الحكومة هشام المشيشي كافة الأطراف الشعبية والمدنية والحزبية في بلاده إلى «عدم الانجرار وراء حملات التجييش والتحريض، وعدم اللجوء إلى العنف وبث الشائعات وإرباك مؤسسات الدولة».



## نقاط على الحروف

### ملامح السياسة الخارجية لإدارة بايند

ناصر قنديل

– إذا كان جو بايند قد رفض الموافقة على حرب الخليج الأولى في زمن انهيار الاتحاد السوفياتي وذروة الشعور الأميركي بالوقية في عهد الرئيس جورج بوش الأب، ورفض الموافقة على حرب الخليج الثانية في ذروة الاندفاع الأميركية في الشرق الأوسط مع حروب جورج بوش الابن، يمثل ما عارض التدخل في ليبيا في ذروة المناخ الذي وضع التدخل في دائرة الدفاع عن حقوق الإنسان الذي أثاره الربيع العربي والتغطية التي وفرتها الجامعة العربية، فمن الطبيعي عدم توقع أن يتبنى بايند لغة الحرب، في ظروف التراجع والضعف والانقسام والعزلة التي تحكم الحركة الأميركية، إلا بتوافر شروط مشابهة لحرب البلقان التي انتهت بزوال يوغوسلافيا الموحدة عن الخريطة الأوروبية، والتي كانت الحرب الوحيدة التي أيدها بايند. وهذا الفارق بين بايند وسواه لا يجوز أن تتم مقارنته من خلال اعتبار رؤساء الحرب أسوأ، ورؤساء المنهج الدبلوماسي أقل سوءاً، بل من خلال تفاوت المدارس الأميركية في مقاربة كيفية الفوز بمشروع الهيمنة، وهنا يستطيع بايند الادعاء أنه الأكثر من زملائه في الرئاسة، جمهوريين وديمقراطيين، خبرة في السياسة الخارجية وحدود القوة المفردة في صنعتها، وفعالية الدبلوماسية في تحقيق الأفضل منها بأقل الخسائر والأكلاف، خصوصاً أن الفشل كان رقيقاً ملازماً لمنهج الحروب.

– في ظل وضع داخلي شديد القسوة وتورط بأزمات دولية كبرى، تحتاج إدارة بايند لترسيم أولويات السياسة الخارجية التي تتيح لها، منح الوضع الداخلي الاهتمام الرئيسي، والأولويات تقع ضمن ترسيخ المفهوم الذي يشكل أصل عقيدة بايند في رسم السياسة الخارجية، ومضمونها أن السباق والتنافس والتحدّي، عناوين يمكن توفير فرص أفضل لحوضها من ضمن الانخراط في التفاهات من توهّم خوضها عبر القطيعة والعداية. وهذا مضمون جوهر ما كتبه في مقالته التي نشرها في شهر آذار 2020 في مجلة الفورين أفيرز، وعنوان هذا المنهج الذي يتبناه بايند هو اتهام دعاة التفرد الأميركي ببلغة القوة والعقوبات والعداية، بجعل أهمية الدبلوماسية في تشكيل موازين القوى، ويسمّي انصار بايند هذه العقيدة بإعادة الخصوم الى العلية، أي علية الاتفاقيات والتفاهات، التي تعيد حشد الحلفاء في جبهة واحدة، خصوصاً ضمان وحدة الموقف الأميركي والأوروبي وتوفير فرص إحراج روسيا والصين لضمان إجماع دولي عبر الأمم المتحدة، والتحكّم بمراقبة الخصوم وإرهاقهم بطلبات التقيد بالضوابط، وملاحقتهم في كل محاولة للخروج من العلية. فالسباق والتنافس والتحدّي، يتجسد سباق تسلح مع روسيا وتنافساً اقتصادياً مع الصين وتحدياً نووياً مع إيران. والحصيلة إن إيران أقرب لربح التحدي النووي إذا خرجت من العلية وهي الاتفاق النووي. وروسيا أقرب لبلوغ تحديات عسكرية نوعية إذا خرجت من العلية وهي اتفاقية ستارت، والصين أقرب لرسم سفوف تنافس قياسية إذا بقيت خارج العلية وهي التطبيق الصارم لاتفاقية المناخ التي ترفع أكلاف الإنتاج وتقيد نسب النمو، وتفرض ضوابط على استهلاك الطاقة.

(التنمّة ص6)

## بايند يختار 11 يهودياً منحازاً للكيان الصهيوني في إدارته

اختار الرئيس الأميركي الجديد «جو بايند»، عدداً كبيراً من الشخصيات اليهودية الداعمة للكيان الصهيوني ضمن إدارته الجديدة، لشغل مناصب هامة وحساسة خلال السنوات الأربع الماضية، وأهم هذه الشخصيات أنتوني بلينكن، وزير الخارجية. ونشرت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» العبرية، قائمة باهم الشخصيات اليهودية الداعمة للكيان الصهيوني التي اختارها «بايند».

جاءت هذه الخطوة، رغم أن «بايند» دأب مشاعر مسلمي أميركا أثناء حملته الانتخابية من أجل الحصول على أصواتهم، من خلال مخاطبته لهم وتقديم عدد من الوعود على رأسها حل أزمة الهجرة واللجوء. وحسب الصحيفة، فإن انحياز «بايند»، واضح نحو الكيان الصهيوني، ومعروف هكذا منذ وقت طويل.

وفي عام 2008، قال «بايند»، خلال أحد اللقاءات التلفزيونية: «لقد اعتدت أن أقول حينما كنت سيناتوراً شاباً أنني إذا كنت يهودياً فسأكون صهيونياً بالتأكيد».

وتابع حينها بحماس: «ليس عليك أن تكون يهودياً حتى تكون صهيونياً.. أنا صهيوني».

والأربعاء 20 يناير/ كانون الثاني 2021، أدى بايند اليمين الدستورية، بصفته رئيساً جديداً للبلاد، وذلك في حفل تنصيب خاص، ووسط إجراءات احترازية وأمنية خاصة، أمام مبنى الكونغرس بالعاصمة الأميركية واشنطن، ليكون بذلك الرئيس الـ 46 في تاريخ البلاد.



## وفد ليبي في دمشق.. والرقيعي قائماً بأعمال سفارة بلاده في سورية

وصل وفد ليبي إلى دمشق برئاسة عبد السلام الرقيعي بهدف تسلم مهام القائم بأعمال سفارة بلاده في سورية. وبحسب مسؤول الشؤون الخارجية في اتحاد طلبة ليبيا هانيبال محمد الصغير، فإن الرقيعي سيقوم بتلك المهام

«حتى إشعار آخر، ولحين إعلان حكومة الوحدة الوطنية» التي قال الصغير إنها ستستأنف أعمالها من مدينة سرت، حسب مصادر خاصة.

وأوضح الصغير أن الوفد الذي يرافق الرقيعي يتألف من السكرتير الأول أحمد علي

كبلاني، والسكرتير الثاني خلف الله المهدي مفتاح، وأشار إلى أن استمرار هذه الشخصيات من عدمها، هو شأن خاص بوزارة الخارجية المقبلة».

وقال الصغير إن «انطلاق الوفد هو مطلب شعبي، فالليبيون اليوم بكل أطيافهم يؤمنون بحزب الله الذي يرافق الرقيعي قائماً بأعمال السفارة السورية حالياً».

وقال الصغير إن «انطلاق الوفد هو مطلب شعبي، فالليبيون اليوم بكل أطيافهم يؤمنون بحزب الله الذي يرافق الرقيعي قائماً بأعمال السفارة السورية حالياً».

وقال الصغير إن «انطلاق الوفد هو مطلب شعبي، فالليبيون اليوم بكل أطيافهم يؤمنون بحزب الله الذي يرافق الرقيعي قائماً بأعمال السفارة السورية حالياً».





## بعض «اللبنانيين» ومرضهم المزمن مع أحفاد «سايكس» و «بيكو» !

■ السيد سامي خضرا

لا ينقضِي العَجَب عندما نرى كلَّ يومٍ مَن يندمَّر ويُعرب عن غضبه وقلقه من الحالة التي وصل إليها لبنان من جهةٍ حضور مقاومته المُطْفَرة والتي استطاعت حقيقةً وليسِي وهما أنَّ تُثبِت مكاناً له على الساحة الإقليمِية بحيثُ إنَّ هذه المقاومة أصبحت هي الوجود الأكثر ثِقْلاً على الكيان الاستعماري المُصنَّع.

فالغريبُ أنَّ بعض اللبنانيين الذين لا يُحِبُّون لبنان إلا من خلال الأغانِي والعنترِيات والكِبَّةِ والِدِبةِ عندما يُطرحُ أمامهم الاستقلال الحقيقي عن كل التاريخ الاستعماري السابق يُبادرون فوراً إلى الإسْلاخ عن مظهرهم «الإنساني» ذي النكهة اللبنانية ويَنقُفون إلى نفوسهم «الضبغِية» لأنَّ طباعهم الأصلِية غلقت تطبِيعهم المُصنَّع.

والْمُتَّبِعُ لهؤُلاءِ يلقي منهم عجباً: ففئةٌ منهم تقضِهم مواقفهم وسقطاتُ السِنتهم وقسماتٌ وجوههم عندما يَنسُون أحياناً أنَّ ما يقولون ويُعلنون سوف يُنقل بوسائلٍ مختلفة فيغوصون في ساعة تخل إلى أعماق نفوسهم ويغفلون عن الذي هم فيه من مكان وزمانٍ ومحيطٍ وطُروفٍ فيَنطَقون بما يعتقدون حقيقةً دون رتوشٍ ويُبْخون سموهم من دون تكلفٍ أو تصنعٍ اعتادوه.

لذلك نسمعُ أحياناً وعلناً كلماتٍ ومصطلحاتٍ لا يُمكنُ قبولها بأيِّ ميزانٍ من الموازِين.

ومثال ذلك ذلك الذي يُحدِثُ عن أهل وطنه وبعض محيطه على أنهم «غرباء» بحيثُ لا تُمَيِّزُ في خطابه بين صديقٍ وعدوٍّ:

فكل مَن جاراهم في أكاذيبهم ومهما كان أصله وفصله ومواقفه وتاريخه ومن أيِّ جنسِيةٍ أو قومِيةٍ أو خلفِيةٍ أو ثقافةٍ... يُعْتَبِرُ صديقاً!

بينما كل مَن خالفهم أُعْتَبِرَ من المنبوذين ولو كان من أهل الغيرة والأصالة ومن نفس الوطن أو المدينة أو القومية.

وها نحن اليوم نرى على وسائل التواصل كما نسمع من ذاك «الطبيب المُثقف» إنَّ لقاءات الكورونا ينبغي أن تكون للبنانيين حصراً وليس للغرباء!

ولا ندري لهذا مرجعيةٍ سياسيةٍ ساكتةٍ أم مُتغافلةٍ أم مُتَبَيِّةٍ أم تقبل وتخصُ النظر؟!

وعلى كلِّ حال فإنَّ مثل هذا «الطبيب المُتَحضر والمُثقف الفِينيقي» لا شك ولا ريب أنه أرعٌ أحمق. فكلُّ هؤُلاءِ الذين يقفون على الأطلال التاريخية للصيقة بوحشية الإستعمار نقول لِمَن يفهم منهم أو يَعي:

إنَّ الأحداث والأوطان لا تُقاس بالعقود الزمنية، فإذا كنتم تعتمدون على تاريخ أو وطنٍ مُخترعٍ ومُدعَمٌ بالأكاذيب والأضاليل فنتيجة ذلك إلى زوال لأنَّ النصر يكون لمن يعتمد على تاريخ الشعوب والحقائق والروابط الجغرافية والإنسانية الضاربة في عمق التاريخ.

فالذي اخترع «لبنان الكبير» وحدَّد بدايته هو ذاته وبيده وإيراداته وبقراره مع شركائه وطبقاً لمصلحته يُحدد نهاية لبنان الكبير لو استطاع!

فلبنان اليوم هو بالأصل جزء من «الشام الكبير» بعائلاته وعاداته واجتماعياته وجذوره وتاريخه وعلاقاته وسائر تفاصيله وجوده ومعيشته... وإنَّ أنكر ذلك بعض مَن له أقارب وأرحام في كل بقاع الشام العزيز من أجل أن يبدو مُتمَيِّزاً مُتعالياً عن أهله وأصله وأصوله وإخوته وبني عمومته!

فكُفوا عن نعمة الحدود النهائية للكيان، فالبدايةُ

لم تكن بأيديكم والنهايةُ لا تكون بأيديكم. لأنَّ الجديد الذي تتجاهلوه أنَّ مقاومةً باسلةً جهاديةً مَنَّ اللّٰه بها على «بلاد الشام» فلم يعد للمستعمر فضلاً عن أذنابه وأبواقه صوتٍ مسموع، فالقرار ليس بيده والأمرُ تغيَّرت وبيقي أن تتغيَّر عقولكم.

والذين اخترعوا سايكس بيكو بكلِّ تفاصيله ليكون puzzle مع دولة يهودية هي بمثابة حاملةٍ طائراتٍ للغرب ما زالوا أحياءً مستمرين في أحفاد «سايكس» كما أحفاد «بيكو». ولكن الفرق أننا اليوم لدينا عصا غليظة تُضرب على رؤوسهم فينقلبوا خائبين.

## البنك الدولي؛ جزء كبير من اللبنانيين تحت خط الفقر

لقت مدير دائرة المشرق في البنك الدولي ساروج كومار جاد إلى أن «البنك الدولي طالما رفع المشاكل المختلفة التي يعاني منها لبنان. وفي السنوات الأخيرة علق كل الجهات على هذه المخاوف والتقارير... وفي التقرير الذي نُشر في كانون الأول الماضي تحدثنا عن المصاعب الاقتصادية تحديداً وكيف يمكن تخليتها، ولم يتم الرد من ناحية السياسات على هذه التقارير الاقتصادية».

وأضاف «جزء كبير من الشعب اللبناني وصل إلى تحت خط الفقر. ونحن لا نزال ملتزمين بالنقاشات مع القيادات السياسية في لبنان في هذا الإطار لإيجاد الحلول. والرّد على التقارير هو الحل الوحيد»، مشيراً إلى أن «البنك الدولي يشعر بقلق كبير وبمسؤولية كبيرة في المساعدة على تشكيل الحكومة، لكن الأمور تزداد سوءاً يوماً بعد يوم».

### خفايا

قالت مصادر نيابيةٍ إن بيان رئاسة الجمهورية حول الملف الحكوميّ جاء بنتيجة زيارة المستشار الرئاسيِّ إلى برككي لاختبار إمكانية أن يتضمَّن أجوبة على ما نقلته برككي عن الرئيس المكلف من اعتراضات والاعتقاد بأن يشكل البيان نوعاً من دعوة للرئيس المكلف الي بعددا لكن المحاولة انتهت بالفشل.

## البناء

## أيها الحاكمون... اعتذروا أولاً من شعبكم وليس من بعضكم

■ علي بدر الدين

لا شيء يوحى في لبنان، بأنّ أوضاعه المازومة جدأ على كلِّ الصعد والمستويات، ستسلك قريبا الطريق السوي، أو تنتج معالجاتٍ جدية، أو تثمر حلولاً، تعيد الأمل لشعب فقير وجائع ومقهور، ومكسور الخاطر، ومسكون بالخوف والقلق، ويعيش تحت وطأة فيروس كورونا، الذي تجاوز بخطره وتداعياته وآثاره كل الأخطار التي مرّت على هذا البلد، حتى الحروب الكبيرة والصغيرة الطائفية والمذهبية والحزبية الضيقة، التي قتلت ودمّرت وشردّت وهجّرت، ولم يضاهِه سوى انفجار مرفأ بيروت الزلزالي والكارثي.

المشهد الأسود الذي يخيّم في لبنان وعليه، لم يأت من عدم أو فراغ، أو فقط بفعل خارجي موجود ومقيم وضاعط ومستمرّ. بل بفعل سياسي داخلي متراكم منذ تشكيل نظامه السياسي الطائفي والمذهبي والسلطوي، الذي قام أساساً على التحاصص والمنافسة الطائفية والمذهبية والزعامية في كلِّ السلطات وامتداداتها في المواقع السلطوية والوظيفية والامتيازات والصفقات والسمسرات، مهما كان نوعها وحجمها، على قاعدة هذه لك وتلك لي، وشيليني وأشليك»، كان هذا النظام عقد مقدّس، غير مسموح المسّ به، وآي خلل في توزيع الحصص والمنافع، يعني بكل بساطة وجود غالبٍ ومغلوب، ويؤذي إلى أزمة، بل أزمتا مستعصية، وإلى صراعاتٍ وفتنٍ ومعارك بين مكوّن أو مكوّنات الشعب اللبناني.

هذا ما شهده اللبنانيون منذ فتنة 1860 وما تلاها لغاية اليوم، حيث يدفعون وحدهم الثمن الباهظ في الأرواح والأموال والاستقرار والأمان، وما زالوا، في حين أنّ أركانهم والمستفيدين منه، الذين بنوا وطناً من رمل أو كرتونٍ وطوع مصالحهم، يصرون على التفتي به، وإنّ فيه أفضل الجامعات والمستشفيات والصحافة والإعلام والحرية والعدالة الاجتماعية، إلى آخر منظومات الحضارة والرقي ونشرة الأبدية وتعميم الثقافة والمعرفة. ولكنه بفضل حكامه المتعاقبين والمدعّمين المنافيقن ومافيات الاحتكار والمال

والمصارف والفاستدين، يسقط ويتقهقر وينحدر ويتهاوى، ومع تراكم الأزمات والديون والنهب والفساد بدأ يتراجع إلى الوراء إلى أن بلغ حداً غير مسبوق من الأخطار والانهيارات المتتالية، في القيم والاقتصاد والمال، وفي كل قطاع إنتاجي على مستوى الصناعة والسياحة والتعليم، ولم يبق فيه أيّ شيء على حاله، قد يعطي بصيص أمل لانتشاله أو إنقاذه من جديد.

الثابت الوحيد الذي لم يتغيّر على أرضه المحروقة، هي الطبقة السياسية الحاكمة في كل مراحل الجمهورية وحقباتها وعهودها وحكوماتها ونوابها وسلطاتها المتعددة، في أيّ موقع سلطوي كانت. وإذا كان هناك بعض الإنجازات قد تحققت في الماضي فإنّ العقليات السياسية المتحجرة والتفعية أفسدتها وشوّت صورتها وعملها، وصادرتها وحولّتها إلى مزارع خاصة لها ولازلامها، وكأنها أملاك مشاع سائبة. وقد نخرها سوس الفساد من الحجم الكبير، وكان لا علاقة للدولة والشعب فيها، لأنّ منافعها تذهب حصراً إلى جيوب وحسابات من وضع اليد عليها من دون سواه. لا غرابة أو عجب في تكسّس وتراكم ثروات الطبقة السياسية والمالية والسلطوية الحاكمة منذ اتفاق الطائف، وهي برأي الكثيرين، أسوأ طبقة سياسية وأكثرها فساداً وجشعاً ونهباً للمال العام والخاص شهدها لبنان، أقله منذ إعلان دولة لبنان الكبير، ورغم ذلك فإنها لا تخلج أبداً، بل تدّعي العفة والوطنية والحرص على الوطن والدولة والشعب والمؤسسات، تطلق بوقاحة وعودها الكاذبة والجوفاء، وبأنها ما زالت تملك قرار الحل والإصلاح والتغيير والإنقاذ، ومفتاحة في جيوبها خبّاتة لحين حشرها. غير أنّ حبّها المبالغ فيه كثيراً، «مسح» الأرض وما عليها من قوانين ودساتير وبشر وحجر، وهي اليوم تزداد تسلطاً وثراءً والشعب يزداد فقراً وجوعاً ومرضاً ونهائته الجهنمية باتت محتومة.

هذا البلد المنكوب أصبح على- أصبح عفرية، قابل للقطع والسقوط في أيّ لحظة، وهذه الطبقة ما زالت تبحث عن جنس الحكومة وملائكتنها، وعن حصصها، وتتقاذف الاتهامات والمسؤوليات بالعجز والتقصير والفشل، من دون أن يلوح في

تجدّد الحريق الحكومي بين بعددا وبيت الوسط يقطع الطريق على الوساطات

## عون على شروطه لتوقيع مرسوم التآليف والحريري يرفض الراعي يصرّ على جمعها وجنبلاط ينصح بالتسوية



سعد الحريري مرفوض، وأنا صاحب نظرية «خليهم هني يحكموا»، وهذا الأفضل، لكن الشيخ سعد يريد أن يحكم معهم»، وسأل «لماذا نشارك نحن ولا نتسلم أي شيء؟».

وعن تشكيل حكومة أخصائين، قال «ماذا نقصد بالأخصائين؟ هذه الوزارة فيها نوع من الأخصائين، لكن في لبنان بحاجة إلى أشخاص مسيسين ولديهم سلطة على الإدارة، الأخصائي يأتي من البنك الدولي أو من غيره لا يعرف بالتفاصيل الداخلية».
في غضون ذلك، أكدت أوساط بركي أن البطريك الماروني الكاردينال بشارة الراعي ماضٍ في مبادرته لجمع الرئيسيين عون والحريري.

ققد أكد المطران بولس صياح أن مبادرة الراعي «متواصلة والعقدة الأساسية أنهم لا يلتقون لأن لدى كل واحد منهم سببه الخاص ومطالبه الخاصة، والبطريك يحاول أن يجمعهم والصعوبات من كل الجهات، ولكنه مستمرّ بمساعده ومعروف أنه لا يتراجع بسهولة».

وأضاف «البطريك يكرّر «لازم الفرقاء يلتقوا لأنه إذا لم يلتقوا لاحل لأيّ مشكلة». إلى ذلك، أكد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، في بيان لنقضاء الأسابيع وفشل المبادرات من أجل تآليف الحكومة، وفي طلبعتها مبادرة البطريك الراعي وخارطة الطريق الفرنسية، «ولقاء دولاب الدولة حيث هو، بل هي الدولة تمشي إلى الوراء وكأننا في مستنقع أشباح، المسؤولون فيه لا تصل إلى مسامعهم صرخات الشعب، ولا يثيرهم جوعه أو يحركهم يؤسه وخوفه على المستقبل، وكل ما يحصل من حراكهم، اصطفافات، وأسّر داخل دوامة اللااستقرار والقلق على الصير».

وتمنى الخازن على الرئيس عون «أمام هذا الواقع المحبط والجمود القاتل» أن «يبادر إلى مراسلة البرلمان بموجب الفقرة العاشرة من المادة الثالثة والخمسين من الدستور يطلب منه الفصل في هذه الأزمة السياسية الخائفة، كون النواب والكتل البرلمانية هم من سمّوا واقترحوا».
وختّم «لقد قضينا العمر نحمل لبنان همّاً في نفوسنا، نحلم به وطناً ديمقراطياً حقاً، وطن الكفاية والقيم. فلا تجعلوه دولة عرجاء لا بل فاشلة، لا تسفح إلا بتدمير نفسها وتينيس أبنائها».

لتآليف الحكومة، فالأجدى بمن يعينهم الأمر السير بطرح رئيس الحكومة المكلف الموجود لدى الرئاسة الأولى الذي يراعي التمثيل العادل وفقاً للدستور، وليس وفقاً للحرص السياسية والحزبية».

ووسط هذه الأجواء، لا يرى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط، أي بصيص أمل لتشكيل الحكومة وقال في حديث إذاعي «البعض يظنّ أنّ العالم مهتمّ بلبنان لكن لا أحد مهتمّ به. كان هناك شيء من الاهتمام من قبل فرنسا ولا يزال، إنما علينا الاهتمام بانفستنا ويحل العقد الداخلية، وأنا من أصحاب نظرية التسوية، فلا بدّ من تسوية في ما يتعلق بالحكومة».

وأوضح أنّ «التسوية بمعنى إمكانية الصالحة بين الرئيس عون والحريري وبالطبع خلف الرئيس عون هناك جبران باسيل، هذه النقطة التي انتهينا إليها في آخر حديث مع باتريك دوريل المبعوث الفرنسي منذ أربعة أشهر».

وعن رفض الرئيس عون المبادرة والاتصال بالرئيس المكلف، قال جنبلاط «المسألة لا تحدث عناداً من قبله، والحريري من موقعه أمين بالفيديو الذي تمّ تسريبه، ويجب الخروج من هذه الأمور الصغيرة للأوسع، إلا إذا كان موقع

خامساً: ليس لرئيس الجمهورية أن يكرّز دعوة رئيس الحكومة المكلف إلى الصعود إلى بعددا، ذلك أن قصر بعددا لا يزال بانتظار أن يأتيه رئيس الحكومة المكلف بطرح حكومي يراعي معايير التمثيل العادل عملاً بأحكام الدستور، في حين أنّ الظروف ضاغطة جداً على أكثر من صعيد لتآليف الحكومة».

وختّم «إنّ مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية إذ يورد هذه المعطيات للرأي العام، يأمل في أن تضع حداً للاجتهادات والتحليلات والمواقف المغايرة لها».

وسارع المستشار الإعلامي للرئيس الحريري حسين الوجه، إلى الردّ على رئاسة الجمهورية عبر حسابه على «تويتر»، متسائلاً «هل نحن أمام توضيح من رئاسة الجمهورية أم أمام نفي

باسم الوزير جبران باسيل؟».
أضاف «إنّ أحداً لا يناقش في صلاحيات رئيس الجمهورية في إصدار مرسوم تشكيل الحكومة بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء للمادة 53 من الدستور، وعلى توقيع مرسوم التشكيل بعد أن يُجري رئيس مجلس الوزراء «الاستشارات النيابية لتشكيل الحكومة»، وفقاً للمادة 64 من الدستور. مع تخمين تحت لتشكيل الحكومة».

واعتبر أنه «إذا كانت الظروف ضاغطة جداً

وقّع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، أمس، المرسوم الرقم 7401 تاريخ 22 كانون الثاني 2021 القاضي بإعطاء الهيئة العليا للإغاثة سلفة خزينة بقيمة 50 مليار ليرة لبنانية لاستكمال دفع تعويضات للمتضرّرين من جزاء انفجار مرفأ بيروت، على أن تُوزَّع هذه التعويضات وفق الآلية التي وضعتها قيادة الجيش ومحافظة بيروت، واستناداً إلى جداول اسمية يعدّها الجيش وفق مبدأ الأولوية.
وطلب الرئيس عون من قائد الجيش



## دياب أثار مع غوتيريش أزمة كورونا وملف النازحين والانتهاكات «الإسرائيلية»

بحث رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب في اتصال هاتفي أجراه بالأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في «مختلف المسائل ذات الاهتمام المشترك وفي الجهود التي تبذلها المنظمة الدولية لمساعدة لبنان في التغلب على الأزمات التي يعاني منها»، بحسب بيان للمكتب الإعلامي في السرايا.

وأطلع دياب الأمين العام على واقع انتشار فيروس كورونا وشدد على «الحاجة لإعادة تأهيل المستشفيات الحكومية والخاصة نظراً لنفاذ قدراتها الاستيعابية للمرضى والمصابين بعدوى الفيروس والحاجة الملحة لتجهيزها بغرف العناية الفائقة والأجهزة الطبية اللازمة ومنها آلات التنفس».

وطلب دياب من الأمين العام «المساعدة في توفير مائتي سرير لغرف العناية الفائقة ودعم الأمم المتحدة للبنان في حملة اللقاح ضد الفيروس وضرورة أن يشمل جميع القيمين على الأراضي اللبنانية».

وأشار المكتب الإعلامي إلى أن غوتيريش أعرب عن تفهمه الكامل للظروف الصعبة التي يمر بها لبنان والتي تفاقمت بانفجار المرفأ وانتشار الجائحة.. وأشار إلى أنه «سيبحث مع المسؤولين في المنظمة الدولية في أفضل الوسائل للمساعدة في هذا الشأن».

وأشار دياب «موضوع الانتهاكات الإسرائيلية اليومية للمجال الجوي اللبناني والتي تصاعدت وتيرتها خلال الأسابيع الماضية، ما يشكل انتهاكا فاضحا للسيادة اللبنانية ولقرار رقم 1701 الذي يلتزم به لبنان»، لافتاً إلى «تفاقم هذه الانتهاكات في المدة الأخيرة».

## كورونا.. 57 وفاة و3220 إصابة جديدة منظمة الصحة: الوضع صعب وخطير

استمر عداد فيروس «كورونا» في تسجيل معدلات خفيفة، ولا سيما لجهة عدد الوفيات، ويتوقع الأطباء والمختصون ارتفاع الأعداد بشكل كبير في الأسابيع المقبلة.

وأعلنت وزارة الصحة العامة في تقريرها اليومي، أنه تم تسجيل 3220 حالة جديدة مُصابة بفيروس كورونا خلال الـ24 ساعة الماضية، يرتفع العدد التراكمي للإصابات منذ 21 شباط الماضي إلى 272411 حالة.. وأشارت إلى أنه «تم تسجيل 57 حالة وفاة جديدة خلال الساعات الـ24 الماضية، ليرتفع العدد الإجمالي للوفيات إلى 2218، وتذكرت أن عدد حالات الاستشفاء اليوم أسس هو 2336، من بينها 892 حالة في العناية المركزة».

وأكدت ممثلة منظمة الصحة العالمية في لبنان إيمان الشنقيطي أنه «لا توجد أي دراسة تؤكد أن دواء اليفرمكتين فعال لمعالجة عوارض كورونا».

وقالت «الوضع صعب وخطير والعمل على مستوى البلديات بات أقوى، وإذا استمرنا بالإغلاق والتزم المواطنون فيمكن خفض عدد من يحتاج الدخول إلى المستشفى»، موضحة أن «فايزر اللقاح الوحيد الذي أخذ موافقة حتى اليوم وياقي اللقاحات قيد الدراسة».

وحدّر وزير الصحة السابق محمد جواد خليفة، من «أننا في مازق والوضع صعب. وليس لدينا سوى التقيد بالإجراءات المطلوبة والتزام المعايير الصحية». ولفت إلى أن «الكارمل يعودوا هم الأكثر تضررا من كورونا حيث أن الفيروس يات يظهر على الفئات الشابة أيضا»، شارحاً أن «العوارض تزيد».

ويوم السادس والسابع من تاريخ الإصابة..

وألغى وزير الصحة السابق محمد جواد خليفة، من «أننا في مازق والوضع صعب. وليس لدينا سوى التقيد بالإجراءات المطلوبة والتزام المعايير الصحية». ولفت إلى أن «الكارمل يعودوا هم الأكثر تضررا من كورونا حيث أن الفيروس يات يظهر على الفئات الشابة أيضا»، شارحاً أن «العوارض تزيد».

ويوم السادس والسابع من تاريخ الإصابة..

وألغى وزير الصحة السابق محمد جواد خليفة، من «أننا في مازق والوضع صعب. وليس لدينا سوى التقيد بالإجراءات المطلوبة والتزام المعايير الصحية». ولفت إلى أن «الكارمل يعودوا هم الأكثر تضررا من كورونا حيث أن الفيروس يات يظهر على الفئات الشابة أيضا»، شارحاً أن «العوارض تزيد».



دياب مستقبلاً السفير المصري في السراي أسس

أكد «أن هذه الانتهاكات، فضلاً عن الأعمال الاستفزازية والعدوانية وآخرها عملية خطف الراعي بتاريخ 12 كانون الثاني من داخل الأراضي اللبنانية تشكل خطراً على لبنان وتهديداً للسلم والأمن الدوليين، ما يستدعي تدخله العاجل لوقفها».

وأطلع رئيس الحكومة غوتيريش على «خطة عمل الحكومة اللبنانية لعودة النازحين السوريين إلى ديارهم»، لافتاً إلى أنه «لا يمكن ربط عودة النازحين السوريين إلى ديارهم بالحل السياسي للأزمة السورية».

وأشار المكتب الإعلامي، إلى «أن الأمين

## البناء



(الدايتي ونهرا)

العام أخذ علماً بالخطة التي سيخبرها مع المفوض السامي لشؤون اللاجئين، باعتبار أن المفوضية هي المرجح المعني مباشرة في مسائل اللجوء».

على صعيد آخر، استقبل دياب في السرايا الحكومية، السفير المصري في لبنان الدكتور ياسر علوي، الذي أطلع دياب على رغبة بلاده في عقد اجتماع لمجلس وزراء الخارجية العرب في الثاني من الشهر المقبل، لتفعيل الجهد والتضامن العربي دعماً للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

وأطلع دياب من سفير ألمانيا في لبنان

أكد المكتب الإعلامي لنانبة رئيس مجلس الوزراء و وزيرة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر أن حاويات الصوديوم سالفاید لم يتم إنزالها في مرفأ بربوت.

وأشار المكتب إلى أن البيان الذي صدر عن مكتب عكر بتاريخ 20 كانون الثاني حول موضوع الصوديوم سالفاید، شرح الآتي:

السماح بإنزال الحاويات الواردة إلى لبنان والعودة لمستوردين لبنانيين بعد معاينتها وتفتيشها بوجود الجهة المستوردة.

عدم إنزال الحاويات التي تحتوي على صوديوم سالفاید.

عدم إنزال أي حاويات في حال عدم حضور الجهة المستوردة.

أضاف «ووفقاً للمعلومات التي وردتنا من قبل وزارة الأشغال العامة والنقل، ومتعاً لأي التباس، إن الشركة الشاحنة هي MSC التي حملت الحاويات إلى متن سفينتها والتي انطلقت من مرفأ Qingdao – الصين عبر عدة مرفأى وسفن أخرى عائدة للشركة ذاتها إلى أن وصلت إلى مرفأ بيرايوس في اليونان، حيث تم نقل الحاويات على متن سفينة جديدة عائدة لشركة MSC وهذا واضح في حركة الملاحة ومسار الحاويات وفق الجدول المرفق».

على صعيد آخر، تفقدت عكر عدداً من قطع الجيش والوتية وأفواجه في الشمال، حيث أقيمت لها مراسم استقبال وتشريفات.

واستقبلت زيارتها من مدرسة الأفراد في ثكنة حنا غسطين، ثم انتقلت إلى قيادة لواء المشاة

المزدوج في بغداد والعدوان الصهيوني الغاشم على محافظة حماه في سورية.

وفي هذا الإطار، دانت «رابطة الشغيلة» في بيان «العدوان الأميركي – الصهيوني وأدواته الإرهابية على كل من سورية والعراق، سواء عبر الغارات الجوية الصهيونية المسندة من قوات الاحتلال الأميركية في سورية، أو عبر التفجيرات الإجرامية التي نفذتها أدوات الإرهاب في العاصمة العراقية بغداد، والتي تحمل بصمات داعش الأميركية الصنع».

ورأت «أن هذه الاعتداءات، إنما تبعث برسالة واضحة تفيد بأن الحرب الصهيونية الأميركية الإرهابية ضد حلف المقاومة لن تتوقف بعد تسلّم الرئيس الأميركي جو بايدن مقاليد السلطة في البيت الأبيض»، معتبرة «أن تزامن الاعتداءات الصهيونية على دمشق، مع التفجيرات الإرهابية الدموية في بغداد، يؤشر إلى أن قرار إدارة العدوان في كل من واشنطن ونيب تيب هو مواصلة استنزاف سورية والعراق وحلف المقاومة، في محاولة لفرص الشروخ السياسية الأميركية الصهيونية التي فشلت في تحقيقها حروب الإرهاب الداعشية وأخواتها».

وأشارت إلى «أن هذه الحرب العدوانية المتواصلة والمتراكمة مع عودة إنعاش وبعث إرهابيي داعش، وتشفيها وتؤكد، أن العدو الصهيوني الأميركي لا يفهم سوى لغة المقاومة والمواجهة، وأن السبيل لردعه وإجباره على التسليم بفشل حروبه، ووقف عدوانه وسحب قوات الاحتلال من الأراضي السورية العراقية، إنما يمكن بتصعيد حرب المقاومة الوطنية المسلحة والشعبية ضد قوى الاحتلال والعدوان، وتدفيقها أضعافاً مضاعفة وجعلها غير قادرة على تحمل طفلة الاستمرار في حربها الإرهابية».

من جهته، أكد رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان «أن التفجير المزدوج الذي استهدف المدنيين في العراق أجرام موصوف بحق للعراقيين، نفذته عصابات إرهابية تفكيرية تتنقّر صناعات الموت وتتحرك بتوجيهات صهيونية خدمة للمخططات الاستعمارية التي تريد إغراق المنطقة في أتون الاضطرابات والفوضى وتكريس الاحتلال الأميركي للعراق وسورية ليعمق من محاصرتة لمحور المقاومة الذي تشكل الجمهورية الإسلامية الإيرانية رأس حربة».

وناشد قبلان العراقيين «التمسك بوحدتهم وثوابتهم الوطنية في طرد الاحتلال الأميركي

وأعلنت بلدية بجميون في بيان، أنها «تسلمت 4 أجهزة تنفس، بمبادرة من أحد أبناء البلدة المغربيين»، لافتة إلى أنها «تضع هذه الأجهزة في خدمة كل من يحتاج إليها»، وأملت «أن تكون هناك حاجة لاستخدامها، مع تعدينا لتجميع الجميع لدمج الصحة والعافية، مع دعمتنا الدائمة للوجع لالتزام التدابير والإجراءات الوقائية المطلوبة من أجل الحد من تفشي وباء كورونا»، وحثت البلدية

بشخص رئيسها وليد خير الله وأعضاء المجلس البلدي، «أبناء بحدون المغتربين، الذين لظلاما كانوا السند لجمدون وأهلها في الزمن الصعب».

ليرة ويأضاً الخمرية ارتفع سعرها». وأشار إلى أن «لا مبررات وطنية وأخلاقية لاستمرار حالة المراوحة والعجز عن تشكيل حكومة إقائدية تضع حداً للانهيار المعيشي والاقتصادي والصّخي الذي بدأ يهدّد حياة الناس ويسقط حالة الاستقرار الوطني»، داعياً السياسيين إلى وقف حالة الاستخفاف بعقول الناس وتزييف الحقائق لأنّ من يدعي تحمّل المسؤولية لا يمكن أن يتحوّل إلى المتفرّج الساكت عن الحق لأنّ «الساكت عن الحق شيطان أخرس».

وأكد «أن لبنان لن ينفض من أزماته بوجود الطبقة السياسية الفاسدة التي أوصلتنا إلى حالة السقوط الربيع بسبب غيابه عن المهوم الوطنية وانشغاله بالخلافات الداخلية الرخيصة والاستثمارات الغير مشروعة لموارد الدولة عبر الشركات الرديفة والمحاصبات والتزيمات التي ساهمت في عملية النهب والسراقات وتقاوم موارد المال العام، مما أوصل الدولة إلى حالة الإفلاس والانهيار»، مؤكداً أن لإصلاح دون إسقاط منظومة المال والسلطة شعبياً وطنياً ومحاکمتها من قبل القانون بتهمته الفساد المالي والسياسي».

ودعا «مديرية حماية المستهلك وكل الأجهزة الرقابية والقضائية إلى ممارسة دورها الميداني في مواجهة فئان التجار الجشعين الذين يمارسون أبتع أنواع الاستغلال عبر بيع

### الوطن / سياسة

## عكر تفقدت أLOYEE الجيش في الشمال؛ حاويات الصوديوم سالفاید لم يتم إنزالها

الثاني في عرمان. بعد ذلك، زارت مركز الكتبية 23، وتوجهت إلى لواء المشاة الثاني عشر. واستكلت جولتها في قيادة فوج التدخل الأول، وحضرت في مركز تدريب الفوج عرضاً وعمليات التدريب على الفنون القتالية والرمية والمداهمة والهبوط على الحبال. ثم تفقدت قيادة لواء المشاة العاشر.

وأطلعت من الضباط المسؤولين في كل الالوية والمراكز على أوضاعهم، واستمعت إلى شروح مفصلة حول المهام التي يقومون بها، كما زارت غرف العمليات العسكرية، حيث تابعت سير الخطط الأمنية والعسكرية وكيفية السهر على أمن المواطنين.

والقت عكر كلمات شددت فيها على «أهمية العمل لتخطي المرحلة الراهنة»، مشيرة إلى أن «الجيش أثبت أنه على قدر المسؤولية التي لقيت على عاتقه، وقام بكل المهام التي أوكلت إليه على أكمل وجه، وأهمها إحباط المخططات الإرهابية وحفظ الأمن وحماية المواطنين خلال التظاهرات والوقوف في وجه مشاريع الفتنة وضرب الاستقرار». كما حيث أرواح الشهداء وعائلاتهم.

وشددت على أن «الجيش سيبقى صمام الأمان والضمانة للبنان وشعبه، وسيبصدي لكل محاولات العبث بأمنه واستقراره»، متعنية التزام إجراءات الوالية من وباء كورونا.

كما دوتت عكر كلمات شكر في السجلات الذهبية، وقدم إليها قادة الالوية والأفواج دروعاً تذكارية.

## مواقف منددة بتفجيرات بغداد والعدوان على حماة؛ الحرب على حلف المقاومة لن تتوقف في عهد بايدن

واجتثاث العصابات التفكيرية وعدم السماح بإيجاد بيئة حاضنة لها، ولا سيما أن العراق سجل انتصاراً كبيراً بدمره الإرهاب التفكيري عن أرضه».

واستكر «تجمّع العلماء المسلمين» التجبير المزدوج في ساحة الطيران وسط بغداد، معرباً عن اعتقاده أن «هذا الانفجار هو بدايات التشييق الأبنّي بين دول التطبيع والعدو الصهيوني، خصوصاً إذا ما علمنا أن المفجر هو سعودي الجنسية، ما يفرض على الدولة العراقية اتخاذ الإجراءات الدبلوماسية بالطلب من الحكومة السعودية إيضاح ملبسات تسلّل الخلايا الإرهابية إلى داخل العراق».

وتندّب «بالعدوان الجوي الصهيوني على محافظة حماة ما أدى إلى استشهاد عائلة وتدمير 3 منازل»، وسال «أين هي منظمات حقوق الإنسان والمظل من هذه الأعمال الإرهابية المجرمة؟»، مشدداً على «ضرورة اعتماد سياسة جديدة في قواعد الانتحراك مع العروة الصهيوني باعتبار سياسة القصف بالصفف، فهذه هي اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو».

ودانت «جبهة العمل الإسلامي» العدوان الصهيوني الغاشم الذي استهدف مدينة حماه ورات أن «هذه الاعتداءات الهجعية الدموية المتصاعدة هي محاولات قاشلة وياشسة، تستهدف مواقف سورية الرائدة والمشرقة والصامدة بوجه كل المؤامرات الخارجية والمخالفة، خصوصاً بعد نجاحها في الانتصار على الإرهاب التفكيري، ومواقفها أيضاً تجاه قضايا الأمة ولا سيما القضية الفلسطينية المحتلة».

واعتبر رئيس تيار صرخة وطن جهاد ذبيان أنّ هذا العمل الإرهابي الجبان هو عمل مخابراتي منسق بالتكديبين المجموعات الإرهابية والمواد الصهيوني والاستخبارات الأميركية، وهو يباتي في المرحلة الانتقالية في الولايات المتحدة، حيث يطرح السؤال عما إذا كانت هذه قول تزام أم هي علوج بايدين، وبالتالي هي إشارة لما سيكون من سياسات أميركية في المنطقة، خاصة أنّ التتعلقات الإرهابية في العراق وسورية من داعش والضررة وغيرها، نمت وتزعرعت في أحضان الحكم الديمقراطي في أميركا.

ودعا ذبيان العراقيين إلى الرّة إلى الاعتداءات الإرهابية بالزريد من وحدة الصف، لأنهم بوحدتهم يفوتون الفرصة على من يريدون الاضطباب بالماء العكر، والعودة بالعراق إلى زمن إرهابي تخلص منه بالمقاومة الجامعة لكل أطياف مجتمعه.

## فضل الله؛ لإخراج الناس من دوامة الموت بسبب الوباء والجوع والفساد السياسي

المواد الغذائية الفاسدة والتلاعب بأسعارها ورفعها بشكل جنوني بهدف تحقيق المكاسب الغير مشروعة على حساب تحقيق الكفبر الذي لم يعد قادراً على تأمين ضروريات الحياة نتيجة الهبوط المريع لقيمة العملة الوطنية بسبب السياسات المالية الفاسدة للسياسة». ودعا إلى «ضرورة إطلاق الصفحة الكارثية عبر مشروع صحي واضح ينظم آليات استيراد اللقاح وتوزيعه وتأمين المستلزمات والخدمات الصحية المطلوبة، مطالباً بدعم المستشفيات الحكومية وتوظيف إمكانيات المستشفيات الخاصة لتلبية حاجات الناس الصحية بعيداً عن كل الاعتبارات السياسية والمصالح القوية الضيقة».

وحذر من «أزمة فقدان الدواء نتيجة تنامي حالة الاحتكار من قبل التجار الجشعين»، داعياً وزارة الصحة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة رحمة بالفقراء والعرضى». وطلب «بالتحقيق الجدي في تحويلات مالية من قبل حاكم مصرف لبنان وكل أصحاب النفوذ المالي والسياسي»، سائلاً: «أين أصبح التحقيق الجنائي المعني بكشف الحقائق؟» مدبياً «النشبة من إدخاله في نفق الحسابات الطائفية والسياسية التي تحافي الحقيقة».

واعترى أنّ «التفجير الإرهابي في العراق يستهدف أمنه واستقراره ووحدته خدمة للمصالح الخارجية التي تنمو على دوله والدينية والوطنية للاتفاق على مشروع وطني موحد يرتقي إلى مستوى إخراج العراق من التوضعات القفوية والطائفية والمذهبية وحمانيته من المشاريع الخارجية وكل أدواتها من جماعة الإرهاب التفكيري المجرم».

### الأخبار الاقتصادية

يعمل، إلا أن السوبرماركت الكبيرة الحجم مقلقة لعدم خلق اكتظاظ وذلك ما قد يخلق أزمة.

وتابع «نريد معرفة ما قد يحصل بعد الإقفال والطروحات التي نتحدث عنها هي منطقيّة من ناحية ضمان استثمارية القطاع وتأمين حاجيات الناس، ولكن في حال لم تلَبّ حاجة السوق لا يُمكن لومنا لأننا بحاجة لسوق لتصريف البضاعة وتأمين غيرها». لكنه طمان إلى أنه «حتى لو كان الوضع في أسوأ أحواله سنبقى قادرين على تأمين البضائع ولو في الحد الأدنى».

### اعتصام لأصحاب الأفران

نقّد أصحاب الأفران في طرابلس اعتصاماً أمام مقر نقابية أصحاب الأفران في لبنان الشمالي» في محلة الزاهرية تحدث فيه رئيس النقابة طارق المير، الذي أشار إلى «وجود شخّ في مادة الطحين، كما أن الماطحان لا تسلمنا كميات الطحين وفق «يونات» ووزارة الاقتصاد»، داعياً وزير الاقتصاد إلى «الإيعاز للمعنيين بتسليمنا كامل كمية الطحين».

وتحدث المير عن «الكلفة الباهظة بسبب ارتفاع أسعار آكياس النايلون والمازوت والزيت على اختلافها، ومطالبة العمال بزيادات محقّة»، وقال «كل هذه مشاكل تعترضنا وسنحلّنها نهار الاثنين المقبل إلى وزارة الاقتصاد وننفذ اعتصاماً أمام الوزارة ونرفع مطلبنا إلى وزير الاقتصاد».

وعن رفع سعر ريمطة الخبز، قال «نحمر رفع سعر ريمطة الخبز. كنا نشترى كيلو السكر بالفى ليرة، واليوم نشتره ببارعة آلاف

### تمديد مفعول براءات ذمّة الضمان

شكر رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين فادي الجميل في بيان، المديرالم للصدنوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي على «جهوده الحثيئة من أجل تسهيل شؤون المواطنين والتي تمثلت بتعديل مفعول براءات الذمّة الصادرة عن الصندوق لغاية 2021/3/31».

وأثنى الجميل على «الأثر الطيب الذي انعكس على أصحاب العمل عموماً والصناعيين خصوصاً، ولا سيما في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تمرّ بها البلاد، في القطاعات كافة».

وأشاد بدور كركي «الداعم للصناعة اللبنانية منذ توليه مهامه وسعيه الدائم إلى حل المشاكل المتعلقة بشؤون الضمان الاجتماعي».

ومساءً أسس أصدرت الأمانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء ملحقاً للعدد 3 من الجريدة الرسمية، نشرت فيه المرسوم الذي صدر وحمل الرقم 7402، والمتعلق بتعديل مفعول براءات الذمّة التي يصورها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والمتمني مفعولها، وذلك تسهيلاً لعملية استيراد المعدات الطبية المستعملة في مواجهة فيروس كورونا.



## استشهاد أسرة من أب وأم وطفلين وجرح أربعة مدنيين آخرين وتدمير منازل جراء عدوان صهيونيّ في محيط حماة لافروف لوفد من المعارضة السوريّة؛ موسكو تؤكد دعمها للحوار الشامل

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن بلاده مستعدة لمواصلة تعزيز الحوار الشامل بين الأطراف السورية من أجل تسريع عودة الأوضاع إلى طبيعتها في سورية.

وأفادت الخارجية الروسية في بيان بأن لافروف استقبل في وقت سابق، ممثلين عن قيادة منصتي «موسكو» و«القاهرة»، من المعارضة السورية، قدرى جميل وخالد المحاميد وجمال سليمان ومهند دليكان.

وأضافت أن «سيرغي لافروف أكد استعداد روسيا الثابت لمواصلة تعزيز حوار شامل وبناء بين السوريين من أجل تطبيع الوضع في سورية في

أسرع وقت».

وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، قالت في وقت سابق إن «الاجتماع مع الوفد المشترك يهدف إلى تشجيع الحوار بين السوريين من أجل تعزيز تسوية سياسية في سورية على أساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 وتعزيز مشاركة جميع القوى السياسية السورية في الجهود البناءة لإعادة إعمار البلاد بعد الصراع».

وفي سياق متصل، علق النظام السعودي عمل موظفي هيئة التفاوض السورية في الرياض بدءاً من نهاية الشهر الحالي، وذلك وسط خلافات ضمن

الهيئة المكونة من مجموعة قوى معارضة سورية. وحسب كتاب وجهته وزارة الخارجية السعودية إلى «هيئة التفاوض لقوى الثورة والمعارضة السورية»، فإن القرار يأتي «على ضوء استمرار تعطيل أعمال هيئة التفاوض السورية، فقد تقرر تعليق عمل موظفي الهيئة مع نهاية الشهر الحالي» وأوضحت الوزارة أن ذلك «لحين استئناف الهيئة أعمالها»، وذلك حسب صورة متداولة عن الكتاب. وأعربت الوزارة في ختام كتابها عن أملها من «الهيئة الموقرة الإطلاع واتخاذ ما يلزم حيال ذلك». يذكر أن خلافات طفت على السطح مؤخراً بين مكونات الهيئة التي تخوض مفاوضات منذ أشهر

مع حكومة دمشق حول صياغة دستور جديد للبلاد. وتجلت الخلافات بالرسالة التي بعثتها «هيئة التنسيق الوطنية» ومنصتا موسكو والقاهرة إلى المبعوث الأممي إلى سورية غير بيدرسون. وحثت الرسالة بيدرسون على «التدخل السريع» لحل الخلافات داخل الهيئة، والحفاظ على «اللجنة الدستورية».

ولم يصدر أي تعليق رسمي من الخارجية السعودية حتى الآن.

ميدانياً، استشهدت عائلة من أب وأم وطفلين، وجرح 4 آخرين جراء العدوان الصهيوني على حماة السورية، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء السورية سانا عن مصدر عسكري.

ونكر مصدر عسكري في تصريح لـ سانا أن العدوان الصهيوني الجوي «أسفر عن استشهاد أسرة من أب وأم وطفلين وجرح أربعة آخرين هم امرأة وطفلان وجرح إضافة إلى تدمير ثلاثة منازل للمواطنين على الطرف الغربي لمدينة حماة».

سانا رصدت المنازل التي استهدفها العدوان وتم تدميرها والتقت عدداً من الأهالي حيث قال مهدي جربنده أحد جرحى الاعتداء في حي كازو «إن أربعة صواريخ استهدفت الحي اثنان منها سقطا على منزل تقطنه أسرة مهاجرة من محافظة ادلب ما أسفر عن مقتل 4 من أفرادها وإصابة 4 آخرين». والصاروخان الآخران سقطا بالقرب من المنزل الذي أسكنه مادي أي إصابتي بجروح وحروق في منطقة الوجه فضلاً عن إلحاق خسائر مادية بعدد من منازل وممتلكات أهالي الحي».

بدوره مختار حي كازو أحمد العباس أشار في تصريح لـ سانا إلى أن سكان الحي استنظفوا على سماع دوي انفجارات قوية هزت كل أنحاء الحي وما لبثوا أن عرفوا أنها ناجمة عن استهدافهم بصواريخ صهيونية معادية وتم الإبلاغ عن انهيار أحد المنازل ووجود أشخاص تحت الأنقاض، حيث تم إسعاف 4 جرحى في حين تم انتشال جثامين 4 شهداء من

## البطيريك أفرام الثاني ورؤساء الكنائس يطالبون بايدن بإنهاء الإجراءات القسريّة المفروضة على سورية

طالب البطيريك مار اغناطيوس أفرام الثاني بطيريك أنطاكية وسائر المشرق للسرطان الأرثوذكس الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية في العالم الرئيس الأميركي جو بايدن بإنهاء الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية والتي تستهدف شعبها في لقمة عيشه وتفاقم معاناته في ظل تفشي فيروس كورونا.

وجاء في رسالة وجهها البطيريك أفرام الثاني وعدد من رؤساء الكنائس والفعاليات السياسية في العالم إلى بايدن بمناسبة توليه منصب الرئاسة: الإلغاء الفوريّ لاهذه الإجراءات أصبح أمراً ملحاً في ظل تفشي جائحة كورونا وتزامنها مع الأوضاع الصعبة والتحديات التي خلفتها هذه الإجراءات غير الشرعية ولا سيما على قطاع الصحة ونظام الرعاية الصحية.

وإعادةت الرسالة التذكير بما توصلت إليه المقرّر الخاص للأمم المتحدة لبنا دوهان نهاية كانون الأول الماضي من أن الإجراءات القسرية ضد سورية كانت السبب بالظروف القاسية التي يعيشها السوريون وخاصة في ظل تفشي وباء كورونا عن طريق حرماتهم من

### الكشف عن جنسية الانتحاريين وكيف دخلا البلاد.. و«داعش» يعلن مسؤوليته عن التفجير المزدوج في بغداد

## الكاظمي يترأس المجلس الوزاريّ للأمن الوطنيّ العراقيّ بجلسة استثنائية

عقد المجلس الوزاري للأمن الوطني العراقي، أمس، جلسة استثنائية برئاسة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، على خلفية تفجيرات بغداد.

وقال الكاظمي خلال الجلسة «الأمن ليس مجرد كلمة نتحدّث بها في الإعلام بل مسؤولية، وحياة الناس وحياة أطفالنا ليست مجاملة، ومن لا يترقي إلى مستوى مسؤولية حماية المواطنين وأمنهم عليه أن يتخى من موقعه». بحسب ما نقله المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي على «تويتر». وأضاف الكاظمي «ما حصل أول أمس هو خرق لا نسمح بتكراره، لقد وعدنا شعبنا بالأمن، وهذا الخرق دليل ومؤشر على أن هناك خلاا يجب الإسراع بمعالجته».

وتابع الكاظمي «أجهزتنا الأمنية قامت بجهد كبير خلال الأشهر الماضية وكانت هناك عمليات كبيرة ضد عصابات «داعش» الإرهابية ونجحت أغلب عملياتنا، وهناك محاولات يومية لـ «داعش» للوصول إلى بغداد تم إحباطها بعمليات استباقية، ولأأسد تمكنت من ذلك يوم أمس». وأضاف الكاظمي إلى أن «هناك تحديات في الأجهزة الاستخبارية تجب معالجتها بشكل عاجل، وسأشرف شخصيا على هذا الموضوع،

ولذلك سنفرض وضعاً جديداً للعمل واتخاذ تدابير عاجلة».

وتختم الكاظمي بالقول «حياة الناس ليست مجاملة، ولن نسمح بخضوع المؤسسة الأمنية الى صراعات بين أطراف سياسية.. يجب أن نتعلم الدرس ونتعامل بمنهية عالية في المجال الأمني»، وكان انفجاران انتحاريان قد ضربا وسط العاصمة العراقية بغداد، صباح الخميس، واستهدفا سوقا شعبية في ساحة الطيران في منطقة الباب الشرقي التي غالباً ما تعج بالمارة، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات، وعقب التفجير، شهدت بغداد انتشاراً أمنياً مكثفاً وغلّقاً للطرق المؤدية إلى المنطقة الخضراء.

إلى ذلك، قال مستشار في «قيادة عمليات بغداد» التابعة للحشد الشعبي، إن التفريبات الواردة تكشف جنسية أحد الانتحاريين الذين فجر احديهما في بغداد أمس، بحسب تسريبات. وقال عباس الزبيدي في تصريحات تلفزيونية إن أحد الانتحاريين في التفجير المزدوج الذي استهدف سوقاً مزدهرة في منطقة ساحة الطيران وسط بغداد وراح ضحيتها 32 قتيلًا و110 جرحى، كان يحمل الجنسية السعودية بموجب التفريبات الواردة.

## خامنئي: المسؤولون عن اغتيال سليمان يجب أن ينالوا العقوبة

## وظريف يؤكد استعداد بلاده للحوار مع دول الخليج

أكد قائد الثورة الإيرانيّة السيد علي خامنئي أن «الأيرين والمنقذين لاغتيال الفريق الحاج قاسم سليمانى يجب أن ينالوا جزءا ما اقترفوه من جريمة».

وفي تغريدة على «تويتر»، أعاد نشرها موقع خامنئي، قال إن «حذاء سليمانى أشرف من قاتله»، مؤكداً أن «المسؤولين عن الاغتيال ارتكبا جريمة ويجب أن ينالوا العقوبة».

وقال المرشد الإيراني مطلع الشهر الحالي، إن «استشهاد سليمانى حدث تاريخي. ليس مجرد حادث عادي يشاء التاريخ. لقد سجله التاريخ نقطة مضيئة، حيث أصبح الشهيد سليمانى بطل الشعب الإيراني وبطل الأمة الإسلامية، وهذه نقطة أساسية».

وكان خامنئي خلال استقباله أسرة الشهيد سليمانى الشهر الماضي، أكد في أن «العداء الأميركي لطهران لم يكن مقصرا فقط على الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، بلنتهى مع خروج من السلطة»، مشيراً إلى أن «أميركا أوباما أيضا أساءت إلى الشعب الإيراني». ورحب الأمين العام بالدول التي صدقت المعاهدة، مشيداً ب«الدور الفعال للمجتمع المدني في الدفع قدما بالمفاوضات وفي دخول المعاهدة في التنفيذ».

وأوضح أن «الناجين من التفجيرات والتجارب النووية قدموا شهادات متساوية كانت بمثابة قوة معنوية محفزة



ثبت لبعض دول الخليج كيف علقت أمرها بسبب تزام لمدة أربع سنوات».

وأضاف أنه «عندما اقترح المرحوم الشيخ صباح أمير الكويت السابق إجراء حوار بين دول الخليج وإيران ورد الرئيس الإيراني بالإنجاب عليه، قال بعض دول الخليج إن ترامب تجوب السلطة الآن وسوف تنتظر»، معتبرا أن «هذه الدول خسرت أربع سنوات من الوقت، وأن رحل ترامب وبقينا نحن وإياهم».

وكان وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني قد أعرب عن أمهه بإجراء هذا الحوار وقال: «ما زلنا نعتقد أن هذا يجب أن يحدث». وأضاف: «هذه أيضا رغبة تشاركها دول أخرى

## البناء

### استشهاد أسرة من أب وأم وطفلين وجرح أربعة مدنيين آخرين وتدمير منازل جراء عدوان صهيونيّ في محيط حماة لافروف لوفد من المعارضة السوريّة؛ موسكو تؤكد دعمها للحوار الشامل

## البناء

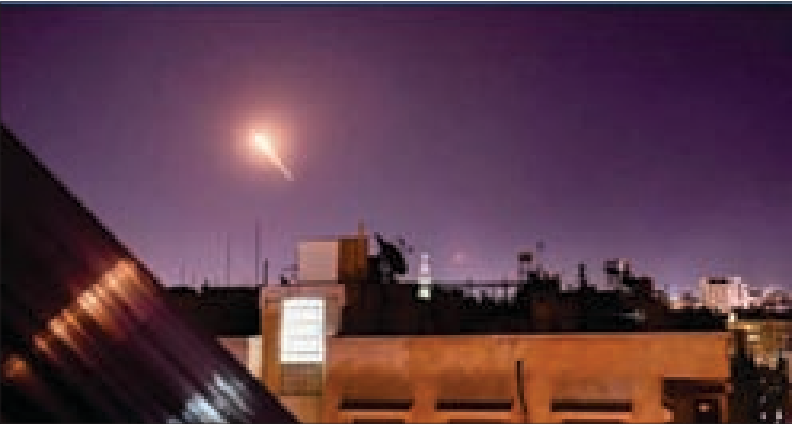
مع حكومة دمشق حول صياغة دستور جديد للبلاد. وتجلت الخلافات بالرسالة التي بعثتها «هيئة التنسيق الوطنية» ومنصتا موسكو والقاهرة إلى المبعوث الأممي إلى سورية غير بيدرسون. وحثت الرسالة بيدرسون على «التدخل السريع» لحل الخلافات داخل الهيئة، والحفاظ على «اللجنة الدستورية».

ولم يصدر أي تعليق رسمي من الخارجية السعودية حتى الآن.

بأقي أفراد الأسرة من خلال طواقم إسعاف الهلال الأحمر العربي السوري وتم نقل الشهداء والجرحى إلى مشفى حماة الوطني. وفي مشفى حماة الوطني حيث أسعفت السيدة يسرى الأحمد المنكولة باستشهاد 4 من أفراد أسرتها عبرت الأحمد في تصريح لمراسل سانا عن الأسى والحزن البالغ الذي يختلجها بفقدانهم جراء هذا العدوان الإسرائيلي السافر بحق أشخاص مدنيين أبرياء»، مشيرة إلى أنها وأسرتها «هجروا خلال الفترة الماضية من قرية أبو مكة في ريف ادلب الجنوبي الشرقي هربا من اعتداءات التنظيمات الإرهابية واستأجروا بيتا في حي كازو غرب مدينة حماة واليوم استشهدت أغلبية أفراد أسرتها على يد العدو الصهيوني».

وكان مصدر عسكري ذكر أن العدو الصهيوني شن عدوانا جويا برشقات من الصواريخ من اتجاه مدينة طرابلس اللبنانية مستهدفا بعض الأهداف في محيط محافظة حما.. وتصدّت وسائط دفاعنا الجوي للصواريخ المعادية وأسقطت معظمها. وتصدت وسائط دفاعنا الجوي لاعتداءات إسرائيلية متكررة خلال سنوات الحرب الإرهابية على سورية حيث كان العدو الصهيوني داعماً أساسيا للتنظيمات الإرهابية.

وفي سياق متصل، في إطار سياساتها القمعية والتضييق على الأهالي أقدمت ميليشيا «قسد» المدعومة من قوات الاحتلال الأميركي على اختطاف



عدد من المدنيين في مدينة البصيرة بريف دير الزور الشرقي.

مصادر محلية ذكرت أن مجموعات مسلحة من ميليشيا «قسد» شنت حملة مدامها في مدينة البصيرة بريف دير الزور الشرقي واختطفت عدداً من المدنيين واقتادتهم إلى جهة مجهولة. وأقدمت مجموعات مسلحة من ميليشيا «قسد» أول أمس، على شن حملة مدامها في قرى العزبة ومعزينة وطيب الفال بريف دير الزور الشمالي واختطفت 11 منياً واقتادتهم إلى جهة مجهولة، فيما اختطف مسلحو الميليشيا مدنيا في محيط قرية الصباح في الريف الشرقي.

إلى ذلك، سير مجلس مدينة الحسكة عدداً من الصهاريج في مركز مدينة الحسكة لإيصال المياه عثمان خاجو أن المجلس وضع ثلاثة صهاريج لنقل ومعالجة طرليس اللبنانية مستهدفا بعض الأهداف في محيط محافظة حما.. وتصدّت وسائط دفاعنا الجوي للصواريخ المعادية وأسقطت معظمها.

وكان مصدر عسكري ذكر أن العدو الصهيوني شن عدوانا جويا برشقات من الصواريخ من اتجاه مدينة طرابلس اللبنانية مستهدفا بعض الأهداف في محيط محافظة حما.. وتصدّت وسائط دفاعنا الجوي للصواريخ المعادية وأسقطت معظمها. وتصدت وسائط دفاعنا الجوي لاعتداءات إسرائيلية متكررة خلال سنوات الحرب الإرهابية على سورية حيث كان العدو الصهيوني داعماً أساسيا للتنظيمات الإرهابية.

وفي سياق متصل، في إطار سياساتها القمعية والتضييق على الأهالي أقدمت ميليشيا «قسد» المدعومة من قوات الاحتلال الأميركي على اختطاف



رائد شاكر جودت قيادتها. وأكد الكاظمي أن «الرد على من سفك دماء العراقيين الطاهرة سيكون قاسيا ومزلزلًا». وعقب الانفجار، توالى صدور إعلانات دولية وعربية ومحلية، ودعوة مسؤولين عراقيين إلى التحقيق ومحاسبة المتراخين.

المنصب.

كذلك، أقال الكاظمي مدير عام استخبارات

ومكافحة الإرهاب بوزارة الداخلية، وكلف نائب رئيس جهاز الأمن الوطني بمهام إدارة خلية الصقور وربط الخلية بالقائد العام. كما أقال قائد الشرطة الاتحادية من منصبه وكلف الفريق الركن

## مواجهات عنيفة جنوب محافظة مأرب اليمنية



استهداف المنطقة ذاتها به 4 غارات للطائرات الاستطلاعية، وفي الوقت نفسه تعرّضت مناطق سيطرة الجيش واللجان في الخديبة لقصف صاروخي ومدفعي بـ 159 صاروخاً وقذيفة مدفعية، تزامن ذلك مع تحليق 3 طائرات حربية في أجواء الجبلية و20 طائرة تجسسية في أجواء منطقة كيلو 16 شرقي مدينة الخديبة ومناطق حبس والغارة المصدر إلى أن «القوات المتعددة للتحالف السعودي قصفت بـ صواريخ كاتيوشا و 6 قذائف مدفعية شمال ووسط منطقة الجاح في مديرية بيت الفقيه».

في المقابل، أعلنت القوات المتعددة للتحالف السعودي أنها تمكنت من إفشال محاولة زحف لقوات حكومة صنعاء غربي مديرية خبيس عند الأطراف الجنوبية لمحافظة الخديبة الساحلية على البحر الأحمر غرب اليمن.

### كوا ليسا

قالت مصادر أممية إن حرباً

باردة أميركية سعودية

تدور حول تصنيف حركة

أنصار الله على لوائح

الإرهاب الذي أقدمت عليه

إدارة الرئيس دونالد ترامب

وأعلنت ادارة الرئيس جو

بايدن عزمها على إلغاءه،

حيث تسعى السعودية

لربط الإلغاء بنتائج

المفاوضات السياسية

اليمنية بينما تتمسك إدارة

بايدن باعتباره علامة حياذ

أميركي في التفاوض.

طلما أن الدول ذات الترسانات النووية ومنظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) يعارضونها». ومن بين المؤيدين اليمينيين للمجاهدة البالغ عددهم 122 دولة، قامت 5١ دولة نامية تقريبا بتحويله إلى قانون وطني. وحققت فقط من الدول الأوروبية تشمل النمسا وإيرلندا ومالطا تدعم الحظر النووي. وقال وزير الخارجية النمساوي ألكسندر شالنبرج في مؤتمر صحفي في فيينا: «بدأ العد التنازلي على أكثر الأسلحة سوءا ابتكرتها البشرية على الإطلاق». وقال غوتيريس في بيان بنيويورك أمس، إن «الأسلحة النووية تشكل مخاطر متزايدة». وأضاف أنه «يجب القضاء عليها بشكل عاجل من أجل منع التداعيات الكارثية على البشر والبيئة في حال استخدامها».

### معاهدة حظر الأسلحة النووية تدخل حيز التنفيذ وترحيب أمميّ بسريرانها وتحذير من مخاطر متزايدة

النووية حيز التنفيذ، لكن القوى النووية والعديد من الدول التي تحميها ما زالت تنأي بنفسها عن المعاهدة. وترحم معاهدة الأمم المتحدة لحظر الأسلحة النووية تطوير وإنتاج واختبار وحيازة واستخدام الأسلحة الذرية. كما يجب على الدول ألا تسمح للأخرين بوضع أسلحة أنجينية على أراضيها. وستتضيف بلجيكا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وتركيا وروسيا رؤوسا حربية أميركية. وقال بيتر مورر، رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر: «اليوم هو انتصار للبشرية». وقال الصليب الأحمر في بيان حث المزيد من الدول على الانضمام للمعاهدة إن «جائحة كورونا أثبتت أن الحكومات ونظمته الصحة العامة تفقر إلى القدرة على التعامل مع الكوارث الكبيرة ناهيك عن انفجار نووي». والمعاهد لـ تسفر عن نتائج في ذرع الأسلحة غير أن «المعاهدة لن تسفر عن نتائج في ذرع الأسلحة

المعاهدة»، مضيفاً: «يمثل دخول المعاهدة حيز التنفيذ إشادة بما بذلوه على الدوام من مساع للدعوة إليها». وأعرب عن تطلعه لـ «الاضطلاع بالمهام المسندة بموجب المعاهدة، بما في ذلك الأعمال التحضيرية للاجتماع الأول للدول الأطراف». وأكد غوتيريس إن «الأسلحة النووية تشكل خطراً متزايدة وحيثما يحث العالم إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لضمان إلزاتها واثقاء العواقب البشرية والبيئية الكارثية الناجمة من أي استخدام لها». وأضاف: «تظل إزالة الأسلحة النووية أولى أولويات الأمم المتحدة في ما يتعلق بنزع السلاح. وأدعو جميع الدول إلى العمل معا لتحقيق هذا الطموح في تعزيز الأمن المشترك والسلامة الجماعية». حيث دخل أمس، اتفاق دولي يحظر جميع الأسلحة

أشاد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، أمس، بـ«دخول معاهدة حظر الأسلحة النووية حيز التنفيذ». وقال غوتيريس، في رسالة بالفيديو نشرها عبر حسابه الرسمي في موقع «تويتر»: «يسعدني أن اعترف بدخول معاهدة حظر الأسلحة النووية حيز التنفيذ اليوم، وهي أول معاهدة متعددة الأطراف لنزع السلاح النووي ترمم منذ أكثر من عقدين، والمعاهدة خطوة مهمة نحو نهاية عالم خال من الأسلحة النووية وديلا قويا على تأييد الأخذ بالمناخ متعددة الأطراف إزاء نزع السلاح النووي». ورحب الأمين العام بالدول التي صدقت المعاهدة، مشيداً ب«الدور الفعال للمجتمع المدني في الدفع قدما بالمفاوضات وفي دخول المعاهدة في التنفيذ».

وأوضح أن «الناجين من التفجيرات والتجارب النووية قدموا شهادات متساوية كانت بمثابة قوة معنوية محفزة



## الرفاهية النفسية والوجدانية والعاطفية للشباب أثناء أزمة كورونا

■ د.فايزة حلمي\*

يمكن أن يؤثر مرض فيروس كورونا (كوفيد – 19) على الشباب بشكل مباشر وغير مباشر، بالإضافة إلى المرضى؛ فقد تأثرت الرفاهية الاجتماعية والعاطفية والنفسية للكثير من الشباب بالوباء، وقد يكون للصدمة التي تتّم مواجهتها في هذه المرحلة التنموية؛ عواقب طويلة المدى على مدار حياتهم.

■ تغيير في الروتين

بالإضافة إلى الخطوات اليومية الأخرى للوقاية من COVID-19، يُعدّ التباعد الجسدي أو الاجتماعي أحد أفضل الأدوات لدينا لتجنّب التعرّض لهذا الفيروس وإبطاء انتشاره، ومع ذلك، فإنّ الاضطراب إلى الابتعاد جسدياً عن شخص تحبه، مثل الأصدقاء أو العائلة أو زملاء العمل أو مجتمع العبادة الخاص بك، قد يكون صعباً.

قد يتسبّب أيضاً في تغيير الخطط؛ كالاضطراب إلى إجراء مقابلات عمل افتراضية أو مواعيد أو جولات داخل الحرم الجامعي، قد يعاني الشباب أيضاً من التكيف مع الروتين الاجتماعي الجديد؛ من اختيار تخطي التجمّعات الشخصية، إلى إرشاء الأتقنة باستمرار في الأماكن العامة، من المهم دعم الشباب في تحمل المسؤولية الشخصية لحماية أنفسهم وأحبائهم.

■ فاصل في السلسلة التعليميّة

انتقلت العديد من مؤسسات التعليم العالي مؤقتاً إلى الدورات الافتراضية فقط للمساعدة في وقف انتشار COVID-19، وشمل ذلك الإغلاق المؤقت للحرم الجامعي، مما أدّى إلى تعليق العديد من فرص العمل والدراسة وخدمات الإسكان في الحرم الجامعي، كما فقد العديد من الشباب فترات تدريباتهم العملية أو وظائفهم أو أجورهم بسبب إغلاق الأعمال.

قد يكون الاضطراب إلى التوفيق بين الانتقال إلى مكان جديد، وقضاء ساعات طويلة عبر الإنترنت لإكمال الدورات الدراسية، والبحث عن عمل دون الدعم الشخصي من الأقران؛ أمراً مُربكاً للعديد من الشباب، من المهم أن يدرك الشباب أن هذه الظروف الاستثنائية قد يكون لها تأثير على رفاهيتهم الاجتماعية والعاطفية، واستمرارية التعلم، والموارد المالية، والتنمية المهنيّة.

من المهم أن نفهم كيف يمكن أن يكون التعلم الافتراضي؛ صعباً بشكل متزايد للطلاب ذوي الموارد المحدودة أو ذوي الاحتياجات الخاصة، علاوة على ذلك، قد يعاني بعض الطلاب من القلق بشأن العودة إلى المدرسة شخصياً أو افتراضياً، قد يعاني البعض أيضاً من الإرهاق من مؤتمرات الفيديو عبر الإنترنت.

■ فاصل في استمراريّة الرعاية الصحيّة

ربما يحتاج الشباب طلب الرعاية الصحية؛ بسبب أواخر البقاء في المنزل، وقد يستمرّون في ذلك لأنهم يخشون الإصابة بفيروس COVID-19، يتضمّن ذلك تخطي الفحوصات والاختبارات الصحية المنتظمة، تلك التي يتم إجراؤها أثناء الفحص البدني السنوي، والتي يمكن أن تساعد في اكتشاف المشكلات قبل أن تبدأ.

بالإضافة إلى ذلك، إثر إغلاق حرم التعليم العالي على قدرة العديد من الشباب على تلقي خدمات الرعاية الصحيّة المعتادة في الحرم الجامعي. أثناء COVID-19 ودائماً، من المهم طلب الرعاية اللازمة على الفور، حيث يسمح العديد من طرائق الرعاية الصحيّة عن بُعد لقدمي الرعاية الصحيّة البدنية والعقلية بالتواصل مع المرضى وتقديم الرعاية عن بُعد.

■ تفويت أحداث الحياة الهامة

قد يبدو التباعد الجسدي وكأنه يؤجّل الحياة أو يضعها في حالة الانتظار، لكن الحقيقة هي أنّ عقارب الساعة لا تزال تدق؛ فأعياد الميلاد، التدريب الداخلي، التخرّج، التواجد في الحرم الجامعي، خطط الإجازات، الولادات، والجنائز؛ ما مجرد عيئة من العديد من أحداث الحياة المهمة التي ربما فاتتها الشباب خلال COVID-19.

لقد أثر التباعد الاجتماعي والقيود المفروضة على التجمّعات؛ على قدرتهم على الانضمام إلى الأصدقاء والعائلة شخصياً للاحتفال، أو الحزن بطرق نموذجية، الحزن هو ردّ فعل طبيعي لفقدان شخص ما أو شيء مهم بالمشية لك، من المهم مساعدة الشباب على فهم أنّ المساعدة التجمّعات خلال COVID-19؛ قد تكون خطيرة على أولئك الذين يرغبون في المشاركة، لذا؛ شجّعهم على الاتصال ودعم بعضهم البعض عن بُعد.

■ فقدان الأمن والأمان

أثر فيروس كوفيد – 19 على الموارد المالية الشخصية للعديد من الشباب، بسبب فقدان الوظيفة وفقدان الأجور، حيث يرتبط اندعام الأمن الاقتصادي دائماً بالتحصيل الأكاديمي والنتائج الصحية المتعشّرة، قد تؤثر هذه النتائج السلبية والإغراق غير المتوقع للكليات أو الجامعات على القدرة على الوصول باستمرار إلى الأطعمة الصحيّة ووسائل النقل الآمنة والسكن.

يمكن أن يؤدي تصاعد الضغوط الاقتصادية أيضاً إلى زيادة خطر التعرّض للعنف، قد تكون أوامر البقاء في المنزل خلال COVID-19 قد أدت إلى تعرّض بعض البالغين بشكل متزايد للعنف، مع فرص أقلّ لطلب المساعدة والدعم الاجتماعي. من المهم تنمية علاقة جديرة بالثقة والحفاظ على التواصل المفتوح مع الشباب، ومراقبة التغييرات السلوكية التي قد تشير إلى الضيق.

■ ما الذي تستطيع القيام به؟

التعرّف؛ والتعامل مع الخوف وتغييرات السلوك والتصدي لها.

قد يقلق الشباب من الإصابة بفيروس COVID-19 وإصابة أحبائهم بالمرض أيضاً، القلق أو الحزن المفرط، عادات الأكل أو النوم غير الصحية، وصعوبة الانتباه والتركيز، في بعض علامات التوتر، وينبغي تشجيعهم على ممارسة طرق صحية للتعامل مع التوتر.

■ مساعدة الشباب على الاعتناء بأنفسهم ومجتمعهم يمكن أن تكون العناية بالأصدقاء والعائلة وسيلة لتخفيف التوتر، ولكن يجب أن تكون متوازنة مع الرعاية الذاتية، يمكن للشباب المساعدة في جعل مجتمعهم أقوى؛ من خلال مساعدة الآخرين على التغلب على ضغوطهم، بتوفير الدعم الاجتماعي، واتباع الإجراءات اليومية لمنع المرض وإبطاء انتشار COVID-19.

أن تكون نموذجاً جيداً هو المفتاح، إذا كان الشباب يغسلون أيديهم كثيراً، ويتبعون عن الآخرين بمسافة 6 أقدام على الأقل، ويرتدون أقنعتهم في الأماكن العامة للمساعدة في حماية أنفسهم والآخرين؛ فنهم المرجح أن يفعل أقرانهم الشيء نفسه.

■ مساعدة الشباب على البقاء بصحة جيدة شجّع الشباب على إجراء الفحوص البدنية الروتينية، بالإضافة إلى الإجراءات الصحية السلوكية الخاصة بهم، شجّعهم على تناول الطعام الصحي وشرب الماء؛ بدلا من المشروبات المحلاة بالسكر لاسنان قوية، وممارسة النشاط البدني أو تعلم شيء جديد.

■ مساعدة الشباب للبقاء على اتصال اجتماعي خلال أوقات التباعد الاجتماعي المتزايد، لا يزال بإمكان الشباب الحفاظ على الروابط الاجتماعيّة والعناية بصحتهم النفسية، يمكن أن تساعدكم العلكلمات الهاتفية أو محادثات الفيديو على الشعور بالاتصال الاجتماعي وأقلّ وحدة وعزلة.\*

المرجع: Department of Health & Human Services. (2020). daily life coping/parental resource .kit/young adulthood.cdc.gov

## د. عامر فرّان؛ من نتاجات كورونا.. التهديد الأخطر للصحة النفسية والعقلية



د. عامر فرّان

منظمة الصحة العالمية تدابير للاعتناء بالصحة النفسية وهي:

الإطلاع على آخر المستجدات، استماع إلى نصائح وتوصيات السلطات الوطنية والمحلية لكل بلد.

اكتسب عادات يومية: من خلال المحافظة على عاداتك اليومية بأقصى قدر ممكن، واكتساب عادات يومية جديدة. التعوّد على الاستيقاظ والذهاب إلى السرير في الأوقات نفسها يوميا. الحفاظ على النظافة الشخصية. تناول وجبات صحية في أوقات منتظمة.

## المناعة السلوكية لكوفيد 19.. حقيقة خارج الزمن!

■ د. رندة أحمد عبد الكريم\*

حيث نجد تخلي العديد من العائلات عن الأفكار الخاطئة التي سبق وترجمت في علاقاتهم الأسرية، التي سببت لهم الطلاق والاكئاب وانعكست على أوضاعهم النفسية وصحتهم الجنسية والإنجابية، الأمر الذي أدى إلى خلق عدد من الإيجابيات للحجر المنزلي، من التضامن الأسري، وزيادة التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة، إلى الممارسات الإيجابية، من تغيير السلوك، واتاحة الفرصة لتطوير الذات، والتعرف بشكل أكبر إلى هوايات ومهارات الأبناء، وتغيير بعض العادات السلبية التي كانت جزءاً من الحياة اليومية، والتي ساهمت في استقرار وتماسك الأسرة، والمجتمع، استناداً إلى مفهومي التماسك الأسري والتلاحم المجتمعي.

إلا أننا ومن مقاربتنا العلمية السوسولوجية الواقعية والموثقة نرى أنّ هناك من يفرّج خارج حدود الزمن ولم يتخل عن الأفكار الخاطئة على المستوى الأخلاقي والسلوكي.. ومن هذه الأفكار أو هذه السلوكيات ما نجد في الأسر أثناء فترة الحجر، حيث نرى إهمال الأطفال وتقليل الإشراف عليهم.. ازدياد الإساءات والعنف المنزلي/الشخصي ضدهم.. بالإضافة إلى التسمم وغيره من التهديدات، التي تصل إلى خطر الإصابة بحوادث منزلية وجرح بين الأطفال.. وصولاً إلى حالات معينة من القتل.. وضغوط على خدمات حماية الطفل أو نقص إمكانية الحصول عليها.. كما ونشير إلى ازدياد خطر الاستغلال الجنسي للأطفال، بما في ذلك الجنس مقابل تقديم المساعدة، والاستغلال الجنسي التجاري لهم، ولا ننسى الزواج المبكر القسري.. والضغوط على خدمات حماية الطفل/ الخدمات المتعلقة بالعنف الجنساني أو نقص إمكانية الحصول عليها..

ولا بد أن ننوّه هنا، أنه من المحتمل أن يصعب الطفل الذي تعرّض للإساءة هو المسيء في مرحلة البلوغ، وبالتالي أن يتسبّب العنف المنزلي خلال زمن الكورونا في إعادة إنتاج العنف عبر الأجيال. في السياق نفسه، لا بدّ من التوقف عند السلوكيات التي تعرّض لها المرأة؛ فهي وعلى الرغم من تعرّضها قبل الجائحة للعنف والاعتصاب والقتل والضغوط النفسية والجسدية التي أوصلتها في كثير من الأحيان إلى الانتحار.. إلا أنّها تعرّضت أثناء الحجر إلى المزيد من العنف، كما وتجدر الإشارة هنا، إلى انضمام معنفات والابتزاز من خلال حسابات وهمية وأسماهم وصور نساء، تُستغل للحصول على محادثات أو صور وتسجيلات، ويهدّون بـ"الفضيحة" ويدفعون مالا كثيراً مقابل نشر الصور، وعلى الرغم من انجرار الرجال وراء هذه المحادثات لأسباب فرضتها الجائحة والتي تتراوح بين الناقية والخوف من الموت، والشبهة الجنسية وهي الشبهة على الحياة عندما نخاف من الموت أو من العيش في الوحدة أو فقدان الأحيّة.. إلا أن عددهم أقل بكثير من عدد حالات العنف الإلكتروني الذي تتعرّض له النساء. ونشير هنا إلى أنّ العنف الإلكتروني؛ "يخضع أشكالاً متعددة، منها التهديدات المباشرة أو غير المباشرة باستخدام العنف الجسدي أو الجنسي؛ والإساءة التي تستهدف جانباً أو أكثر من جوانب هوية المرأة، من قبيل العنصرية أو رهاب التحوّل الجنسي؛ والمضايقات المستهدفة؛ وانتهاكات الخصوصية، من

فإنّ إذا كان الفرد يتقاضى أجراً مناسباً سيشعر بالرضا النفسي، لكن اليوم ومع ازدياد التشدد في الإجراءات الإلزامية للسلامة العامة تبرز مشكلة انخفاض الأجور وتراجع الدخل الشهري وايضا ازدياد نسبة البطالة، التي تؤثر على الصحة النفسية على المدى الطويل بشكل عكسي. في هذا السياق أشار الدكتور فرّان إلى اكتشاف حالات نفسية عديدة مرتبطة مباشرة بتداعيات الوباء على الحالة الاقتصادية نتج عنها الاكتئاب والضغوط النفسية والتفكير في الانتحار.

تحديات من نوع آخر؛ وهي تلك التي ترتبط بوسائل الترفيه والسفر، الجول، المشي، التخص في الأسواق وغيرها من الطرق النفسية للتفيس عن النفس للصغار والكبار، أمر يزيد من الضغط النفسي المعيش ويفرض حالة جماعية من الضغط وإحباطنا الاكتئاب.

كما أضاف فرّان إلى أولوية الوعي المجتمعي والثقافي نوع أهمية ودور الطب النفسي في مساعدة كل شرائح المجتمع على مختلف الأعمار والمستويات في تحطّي الاضطرابات النفسية والعقلية التي ظهرت نتيجة الظروف الصحية والاقتصادية الراهنة. وشدّد على ضرورة التوجه نحو الطبيب المختصّ فما زال البعض لا يميّز بين الطبيب النفسي وطبيب الأمراض الدماغية الأمر الذي يؤخّر عملية تشخيص المرض النفسي وبالتالي يؤدي إلى إطالة مدة العلاج.

والمقابل وتأكيداً على أنّ الصحة النفسية تواجه تهديداً خطيراً فقد أطلقت

أنّ الأشخاص الذين لديهم استعداد وراثي للإصابة بانواع من اضطراب الوسواس القهري (مثل وسواس التلوث والهوس بالتنظيف)، بناء على ذلك يرى الدكتور عامر أنّه من الممكن أن يصابوا بالاضطراب أو تتفاقم أعراضه بسبب الضغوط النفسية من الجائحة. وقد يصاب بعض هؤلاء برهاب الجراثيم المزمّن ما لم يتلقوا علاجاً نفسياً ملائماً. اضطراب القلق Anxiety: يتزايد يوميا عدد الذين يعانون من القلق هذه الفترة، بحيث أنّ الوباء قد فاقم مشكلة القلق والخوف لدى الأشخاص الذين يميلون للشعور بالقلق. وحتى بعد انحسار الوباء، سيشعر البعض بقلق مفرط خوفاً من ظهور سلالة أخرى من الفيروس.

انتشار الوحدة المزمّنة أو "اندعام الهمد"؛ سيظهر مشكلة من نوع جديد بعد فرض التباعد الاجتماعي، وهذه المشكلة ستكون في عدم الانخراط والقلق بالاجتماع مجدداً بعد العزلة والوحدة التي تُعتبر إلزامية للحفاظ على السلامة العامة.

الصدمة شعورياً أو لاشعورياً؛ ترتّب عن الجائحة ما يعرف بـ"TRAUMA" وذلك بعد خسارة أحد المقربين بكورونا، أو بعد متابعة حالة أحد أقران العائلة يعانون من الألم وعوارض الوباء. الأمر الذي يحتاج متابعة نفسية جيدة.

الصحة النفسية والتراجع الاقتصادي؛ ترتبط العلاقة بين الدخل والشهري والصحة علاقة طردية باتجاه واحد،

رامزاً محمد صادق

كثرت مؤخراً التحليلات النفسية والاضطرابية لفترة الحجر خلال جائحة كورونا، وكيفما توجهنا نرى تصاعداً في وثيرة الاستنتاجات التحليلية لهذه الفترة الصعبة التي يمر بها العالم. رغم كثرة التحليل تبقى الحقيقة الوحيدة الناتجة عن كورونا هي تلك التي لها علاقة بعملية التواصل النفسي والاجتماعي بين الناس، والتكيف المجتمعي وسط ظروف غير اعتيادية منذ حوالي عام تقريبا، وأخيراً ازدياد نسبة القلق الصحي والتوتر الذي يُصيب الناس عند أي ظرف يهدد سلامتهم، كيف إذا كان ذلك فيروساً سريع الانتشار، وغير مألوف!

يشير الدكتور عامر عبد الناصر فرّان اختصاصي أمراض نفسية وعصبية إلى نتاجات الجائحة هي الصعيد النفسي والشخصي للناس، على أنّ هذه الجائحة لها خصائص اجتماعية جديدة، لكنها أيضاً سببت خلافاً في التوازن الحياتي اليومي للأفراد ما أنتج عنه مشكلات نفسية عديدة ومنها طويل الأمد، وهي:

اضطراب الوسواس القهري Obsessive-Compulsive disorder حيث يرى علماء النفس أنّ اضطراب الوسواس القهري إحدى المشكلات النفسية التي لم تستمر على المدى الطويل بعد وباء كورونا المستجد، حيث يرى ستيفن تايلور، مؤلف كتاب "علم نفس الأوبئة" واستاذ علم النفس في جامعة بريتيش كولومبيا

## الكورونا..

### وسواس الخوف من الموت

■ د. عيشة أحمد حبلص\*

كورونا الواقعة والحقيقة التي اقتحمت أجساد البشر وأرواحهم وتغلقت في النفوس والعقول مزعزعة أسلوب الحياة الطبيعي، حيث تحولت البشرية إلى نوع آخر من الحياة، عنوانه القلق والخوف من الموت ما أعاد لفرة البقاء وجودها في خلايا التفكير بعد أن سيطرت السخرية وعدم المبالاة على طريقة التعامل مع كوفيد 19. لنرى بعد اقتحام الفايروس وسرعة انتشاره تحوّل كبيراً نحو حالات القلق والخوف والهلع.. الأمر الذي استدعى التعامل مع هذه الظاهرة بشكل علمي، خاصة أنها شاملة لمفاهيم عديدة ونظريات قديمة وجديدة..

إلا أنّ التفسير العلمي لهذه الظاهرة الواقعة، يضعها في خانة الأزمة أولاً، فالإزمات ستظل دائماً المحفز الرئيسي والقوة الدافعة لتشكيل المفاهيم وصياغة النظريات الاجتماعية، بما يجعلها بمثابة "نوافذ فرص" زمنية للبحث عن إجابات حول تحديات وظواهر مقلقة يعيشها الوجود الإنساني في لحظة ما أو فترة زمنية معينة. ولعل أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد خير برهان على تلك الفرضية حيث طالما أثبتت مجريات العصور صحتها حتى لحظتنا الراهنة. فمع نقشي الوباء الذي غير مجريات الحياة في العالم، ظهرت أطروحات معرفية في إطار ما يمكن وصفه بـ"استسولوجيا الأزمات"، وهي المعرفة النظرية والتطبيقية التي تخرج من رحم الأزمات والمفاهيم واسعة النطاق والتأثير على الأفراد والمجتمعات والدول. صحيح أنّ وقع الأزمة وانتشال الناس بوقعها "المميت" ربما لم تفرّج بعد الإطار المعرفي المتماسك حول تلك الظاهرة وتداعياتها، لكنها نتجة رويدا رويدا نحو مزيد من البحث عن مفاهيم ومصطلحات لوصف الواقع الجديد.

ووفقاً لورقة بحثية منشورة بالدورية الأمريكية لعلم الاجتماع، يرى العالم غابريال تارد أنّ من الممكن تعميم ما يُسمّى بـ"عملية الانتزاح والمحاكاة" لفهم ظواهر اجتماعية مختلفة، حيث إنّه "يقام الإنسان بسلوك ما يقدم اقتراحاً يمكن للأخريين محاكاته، وأن عملية الانتزاح والمحاكاة تقدم تفسيراً لقدرة الأشخاص على التأثير على بعضهم البعض"، وهو ما يفسر بالتالي التغييرات التي تحدث في المجتمع.

أما أبرز التغييرات التي سببها فايروس كورونا في المجتمع فهي التماثل في علاقات اجتماعية عنوانها التباعد الجسدي والتقارب الافتراضي.. بالإضافة إلى الحجر المنزلي الذي أعاد الروابط الأسرية والتضامن بين الأهل والأبناء.. وبالتالي الابتعاد عن المتنفس الطبيعي للإنسان من العمل إلى الأصدقاء والأقارب.. بالإضافة إلى الأماكن الأخرى التي كانت تمثل مسرح الحياة..

أما المقاربة العلمية هنا، فنفتقر التغييرات الحقيقية في السلوك الإنساني وفي واقعه الاجتماعي والنفسية.. وبالتالي سنأخذ الشق النفسي باعتباره أحد أبرز النتائج السلبية والمستمرة للجائحة. "فانضبط النفسي والخصائر الكبيرة الناتجة عن حالات الطوارئ الإنسانية قد تولد الحزن والخوف والذنب والعار والياس، فترفع من خطر الإصابة باضطراب اكتيابي معتدل إلى حاد". وهذا واقع فرضته الجائحة على البشرية جمعاء، فبات الخوف من الإصابة بالفايروس حالة شاملة يمكن تعميمها على كل المجتمعات الإنسانية، وبات القلق جزءاً لا يتجزأ من حياة كل إنسان عاقل مدرك لطبيعة الأزمة وظهورتها.

والأخطر من هذا هو حالة الضياع التي راقت التفكير الإنساني الذي بات يتخبط بالهولسات والوهم والأفكار والاحتمالات والتوقعات.. يقول ادغار موران: "إن الأزمة لا تظهر فقط عند انحسار داخل اتصال، أو عند حصول زعزعة داخل نسق بيديو ثابتا، لكنها تظهر أيضاً عندما تتكاثر الاحتمالات وبالتالي التقلبات". وعليه نرى أنّ حالات الخوف من الموت كانت طاعية على كل الاحتمالات الدخري على الرغم من استبعاد البعض لهذا الاحتمال باعتبار الوباء الدخري والالتزام بميثية الخالق.. ومع ذلك نرى أنّ وسواس الخوف من الموت كان وما زال المفهوم أبرز الذي عثقت وجوده جائحة كورونا.. باعتبار أنّ الموت حقيقة ثابتة وتخيخ الكثير من الأشخاص، أن لكل شخص نظرته وطريقته في التعامل مع فكرة الموت، إلا أنّ الوسواس من هذه الفكرة يعتبر من أنواع مرض القلق، من الشكّمن أن تصل في بعض الحالات لأن تمنع الشخص من القيام بنشاطاته اليومية وعيش حياة طبيعية، هنا يُصبح الخوف من الموت مرضاً يحتاج لعلاج..

أما أبرز النظريات التي أعادها فايروس كورونا التي والتاويل والتي ترتبط بشكل مباشر بالنظريات المفسرة لوسواس الخوف من الموت نظرية تدبر الهلع؛ تنسب هذه النظرية الخوف من الموت لقدرة الفرد على التحليل وإنشاء التوقعات وكيفية ينظر لنفسه، حيث إنّ هذه الأمور تزيد من وعيه بالموت وتقوم بإظهار استجابات انفعالية خاصة به، من الممكن أنّ تتطور لتصبح وسواس خوف من الموت..

من هذا المنطلق، نرى أنّ هذه النظرية باتت الدأول منذ لحظة التقشي المجتمعي لجائحة كورونا.. فيبعد فقدان السيطرة على أحواله الفايروس والعودة إلى الالتزام بالحجر المنزلي اقتحم الوسواس العقول وحولها إلى منصة للقلق.. كما أنّ الإيعان في المنزل الاجتماعي، والوحدة، والقلق، والتوتر، هي بمثابة عواصف قوية تجتاح الصحة النفسية للناس، لذلك الأولوية يجب أن تكون مراقبة معدلات القلق، والاكتئاب، والإضرار بالنفس، والانتحار وغيرها من الأمراض التي تصيب النفس..

في النتيجة، هناك أزمة حقيقية يعيشها العالم اليوم في ظل نقشي وانتشار كوفيد 19.. وستكون هناك مقاربات ونظريات ومفاهيم عديدة قديمة وجديدة.. إلا أنّ التحليل السوسولوجي والنفسى ستحتاج لدراسات وأبحاث معتقة للوصول إلى الأشخاص، من أجل كشف الجائحة على كل المستويات الإنسانية والحياتية.. فالنتائج العلمية الدقيقة وحدها تستطيع بتقديم الإجابات عن كل الأسئلة والهواجس.. وبإمكانها أن تساعد في التخفيف من وطأة الخوف والقلق وتسبّل طريق العودة إلى الحياة الطبيعية..

\*كاتبة وباحثة اجتماعية



## بايدن أمام العودة غير المشروطة للاتفاق النووي معادلة القوة الإيرانية لا تترك له خيارات...

■ **حسن الحردان**

عودة إيران إلى التزاماتها بالاتفاق النووي مرتبطة، كما قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، بإقدام إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن على تنفيذ ما يلي:
أولا، القطيعة مع سياسة الضغط الأقصى التي انتهجتها إدارة الرئيس دونالد ترامب بعد انسحابها من الاتفاق.

ثانيا، العودة إلى الاتفاق النووي من دون شروط، وبالتالي التخلي عن المطالبة بإعادة التفاوض لإدخال تعديلات على الاتفاق.

ثالثا، رفع العقوبات التي فرضها ترامب، وتنفيذ الالتزامات الأميركية الغربية الكاملة التي نصّ عليها الاتفاق.

هل ستقبل إدارة بايدن بهذه الشروط الإيرانية، لعودة طهران إلى الالتزام بالاتفاق وتخليها عن مواصلة تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 بالمئة؟

أم سترفض هذه الشروط الإيرانية، وتعمل على محاولة ربط عودتها للاتفاق بالتفاوض على برنامج إيران الصاروخي؟

الواضح أنّ إدارة بايدن ليس لديها من

خيارات أخرى سوى العودة إلى الالتزام بالاتفاق من دون شروط، كي تعود عندها إيران إلى التزاماتها فيه، وبالتالي ترك القضايا الأخرى المرتبطة ببرنامج إيران الصاروخي وملفات المنطقة للتفاوض، ووضعها جانبا. أي التسليم والتخلي عن أيّ شرط أميركي للعودة إلى الاتفاق، الذي انسحب منه ترامب. لماذا هذا المسار هو المرجح سلوكه من قبل إدارة بايدن؟

في هذا السياق هناك عدة عوامل تدفع وتجير إدارة بايدن على سلوك مسار العودة إلى الاتفاق من دون شروط، والموافقة على رفع العقوبات التي فرضها ترامب على إيران، وتتناقض مع الاتفاق، وهذه العوامل هي: العامل الأول، فشل سياسة تشديد الحصار والعقوبات الاقتصادية التي اتبعتها إدارة ترامب في محاولتها إخضاع إيران واجبارها على قبول التفاوض من جديدة لتعديل الاتفاق النووي وفق الرغبات الأميركية الإسرائيلية.. وقد أدّت هذه السياسة الترامبية إلى دفع طهران إلى الرّد عليها بتعزيز سياسة الاكتفاء الذاتي وتحقيق المزيد من الاستقلال الاقتصادي وتوطيد علاقاتها الاقتصادية مع

### المواجهة مع كورونا ... (تتمة ص1)

للانتخابات النيابية المبكرة للجهة التي يسعى إليها جعجع، بينما يدعو جنينلاط جعجع لتبني الدعوة لإقالة الرئيس الجمهوريّة، ويدعو الحريري كرئيس مكلف للاعتذار عن تشكيل الحكومة تحت شعار دعمهم بحكموا ودهم.

على ضفة المسار الحكومي أحبط السجال الذي نتج عن البيان الرئاسي التوضيحي بعد زيارة مستشار رئيس الجمهوريّة الوزير السابق سليم جريصاتي الي بكركي، الآمال التي رسمت حول تشكيل البيان دعوة للحريري لزيارة بعثدا بدلا من الاتصال الذي طلبه البطريرك بشارة الراعي من رئيس الجمهوريّة العماد ميشال عون بالرئيس الحريري لدعوته لزيارة بعثدا، كتعويض عن الاعتذار عن الكلام الذي ورد في التسجيل المصور لرئيس الجمهوريّة بحق الرئيس المكلف، بحيث عادت الأزمة الحكوميّة الي حيث كانت عالقة حول الصلاحيات الدستوريّة الرئاسية في عملية تأليف الحكومة، كما ورد في بيانين إعلاميين لرئيس الجمهوريّة والرئيس المكلف.

##### اشتعال جبهة

##### بعيدا – بيت الوسط

وفيما بقيت الجبهة الصحية مشتعلة في المواجهة مع داء كورونا، اشتعلت الجبهة السياسية على محور بعيدا – بيت الوسط لتتبع عمل الوطاء وتعيد المفاوضات إلى نقط الصفر وتجهّز كل المحاولات لجمع رئيسي الجمهوريّة ميشال عون والمكلف سعد الحريري في مكان يربّح أنه الصرح البطريركي.

لكن يبدو أن القصة ليست «رمانه»، إنما «قلوب مليانة» بين عون والنائب جبران باسيل من جهة والحريري من جهة ثانية، بحسب تعبير مصادر سياسية متابعَة للملف الحكومي. الأمر الذي يُعيق أي تقدّم بسبب تراكمات سنوات من الخلافات والتهائمات المتبادلة بالخذلان والطعن بالظنهر ما ولد شعورا بعدم الثقة لدى الطرفين، كما تقول المصادر له«البناء»، ما سيجعل تأليف حكومة يتسكّن فيها عون وباسيل والحريري شديد الصعوبة، إلا إذا حدثت مفاجآت خارجية ذات تداعيات إيجابية على الداخل اللبناني توأكبها عملية غسل قلوب واستعادة الثقة بين الرئيسيين عون والحريري.

وتكشف أوساط مطلعة على موقف حزب الله له«البناء» أن «الحزب دخل بقوة على خط التهدئة بين بعيدا وبيت الوسط لدفع الطرفين للعودة إلى طاولة التفاوض للإسراع بتأليف الحكومة». وأجرى الحزب لهذه الغاية «سلسلة اتصالات مع كل من عون والحريري لمحاولة راب الصرع بينهما وتخفيف حدة التوتر». ولقت الأوساط إلى أن «الحزب يستعجل تأليف الحكومة لتواجه التحديات المالية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية الخطيرة التي يعاني منها لبنان منذ فترة طويلة كفيف مع الفيروس الخطير المستجد الممثل بكورونا، ما يستوجب الجمع لا سيما رئيسي الجمهوريّة والمكلف تحمل المسؤولية الوطنية والتنازل عن مصالحهما وإطلاق جولة تفاوض جديدة تؤدي إلى تأليف الحكومة». كما نقلت مصادر «البناء» عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري استياءه مما آلت إليه الأوضاع على الصعيد كافة لا سيما لجهة ارتطام المساعي لتأليف الحكومة بحائط مسدود بسبب تصلب المعنيين بالتأليف. داعيا إلى «ترك الحسابات والصحيات السياسية والعودة إلى مربع التفاوض والإسراع بتأليف حكومة تواجه الأخطار المحدقة بالبلد وأولها الخطر الصحي والمالي والاجتماعي».

##### عون لن يتصل بالحريري

واندلج السجال بعد بيان مكتب الإعلام في رئاسة الجمهوريّة الذي أكد أن «رئيس الجمهوريّة لم يطلب الحصول على الثلث المعطل في التشكيّة الحكوميّة المتعدّية، كما أن رئيس كتلّ لبنان القوي النائب جبران باسيل لم يتعاطف في عملية التشكيل مطلقا، ولكتلت موافقه السياسيّة التي يعبر عنها». كما شدّد البيان على أن «حزب الله لا يتدخل في أي قرار لرئيس الجمهوريّة، بما في ذلك تأليف الحكومة، وللحزب مواقفه السياسيّة التي يعبر عنها».

أما في ما يتعلق باختيار الوزراء وتسميتهم وتوزيعهم على الحقائق الوزارية، أضاف البيان بأن «هذا الأمر ليس حقا حصريا لرئيس الحكومة استنادا الي البند الرابع من المادة 53 والبنّد الثاني من المادة 64 من الدستور، ما يدل الي ان للرئيس عون حقا دستوريا بأن يوافق على التشكيّة الكاملة قبل التوقيع». وختّم بيان المكتب الإعلامي لرئاسة الجمهوريّة بالإشارة إلى أنه «ليس لرئيس الجمهوريّة أن يكرّر دعوة رئيس الحكومة المكلف الي الصعود الي بعيدا، ذلك أن قصر بعيدا لا يزال بانتظار أن يأتيه رئيس الحكومة المكلف بطرح حكومي يراعي معايير التمثيل العادل عملا بحاكم الدستور، في حين أن الظروف ضاغطة جدا على أكثر من صعيد لتأليف الحكومة».

وفي ضوء بيان بعيدا يمكن الاستنتاج بحسب أوساط مراقبة بأن عون رفع سقف التحدي وصعب المهمة على الحريري، وأراد رئيس الجمهوريّة إيصال رسالة واضحة بأن أبواب بعيدا لن تفتح للحريري ولن يرفع عون سماعة هانفة لدعوة الرئيس المكلف إلى اللقاء إذا لم يتغيّر الحريري في أسلوبه ومنهجيته في تأليف الحكومة ويقدم طروحات جديدة أو اقتراحات لمعالجة الخلل في طرحة الأخير، وبالتالي المسألة عند عون ليست شكلية لجهة من يتصل بمن ومن يدعو من، كما يعتقد الحريري، بل جوهرية تتعلق باحترام الأصول الدستوريّة لتأليف الحكومة وتوازنها وتثبيت وصلاحيات رئيس الجمهوريّة.

##### ردود المستقل

في المقابل أثار بيان الرئاسة الأولى حيظنة تيار المستقبل واسترعي ردوداً عدة، فغرد المستشار الإعلامي للحريري حسين الوجه ساندا: «هل نحن أمام توضيح من رئاسة الجمهوريّة ام أمام نفي باسم الوزير جبران باسيل؟». واضاف «إن أحدا لا يناقش في صلاحيات رئيس الجمهوريّة في اصدار مرسوم تشكيل الحكومة بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء» وفقا للمادة 53 من الدستور، وعلى توقيع مرسوم التشكيل بعد أن يجري رئيس مجلس الوزراء «الاستشارات النيابية لتشكيل الحكومة» وفقا للمادة 64 من الدستور. مع خاتمة تحت لتشكيل الحكومة». ورأى ان «إذا كانت الظروف ضاغطة جدا لتأليف الحكومة، فلابدّ من تعيينهم الأمر السير بطرح رئيس الحكومة المكلف الموجود لدى الرئاسة الأولى الذي يراعي التمثيل العادل وفقا للدستور، وليس وفقا للحصص السياسيّة والحزبية». ولتقت مصادر بيت الوسط إلى أن «الحريري تعامل منذ اللحظة الأولى لتسريب الفيديو وما تضمنت من عبارات لا تليق بمستوى التخطاب بين الرؤساء بما يستحق. ولأخطت المصادر ان الجهة التي تبرّعت بالخبر عن رسالة تلقها بالخير الى عون حول تجاوزه الفيديو وانتظاره دعوة منه، تقصّدت نقل رسالة مفادها ان «عون لن يبادر إلى الاتصال بالحريري ودعوته إلى لقاء معه في القصر الجمهوري إذا لم يلمس تغييراً في مواقفه المتصلبة والذهاب إلى تشكيل حكومة وفق معايير سبق أن أثارها معه»، الأمر الذي يؤكد «إصرار قصر بعيدا على تبني معايير جبران باسيل في تشكيل الحكومة على رغم النفي المتواصل لذلك»، وأردفت «أما رسالة الرئيس الحريري التي من تعينهم الأمر فهي واضحة لم تتبدل. حكومة بمعيار الدستور والصحة الوطنية والقواعد التي حددتها المبادرة الفرنسية... وخلاف ذلك دوران في حلبات الإنكار».

وصف نائب رئيس المستقبل مصطفى علوش الفيود المسرّب به«شريط العار». وقال: «ليس الحريري من يحتاج للاعتذار بل موقع الرئاسة هو من أمان نفسه بالكلام الفارغ».

##### جنينلاط يحرّض الحريري

ودخل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط على خط الاشتباك عبر سلسلة

## البناء

جبران عريجي

الدول الشرقية المناهضة لهيمنة الأميركية، مما جعل إيران أقلّ تأثراً بالعقوبات الاقتصادية وحصّن موقفها السياسي في الدفاع عن سيادتها وحقوقها...

العامل الثاني، تنامي معادلة القوة الإيرانية العسكرية التي تردع إدارة العدوان في واشنطن وتل أبيب من التفكير بشنّ أيّ حرب أو القيام بأيّ ضربة عسكرية لبرنامج إيران النووي.. وما استعراض القوة الصاروخية الإيرانية في الآونة الأخيرة إلا للتأكيد على الجاهزية الإيرانية وقدرة إيران على الرّد وبقوة على أيّ عدوان تتعرّض له... ولهذا فإنّ التهديد باستخدام القوة العسكرية لا يخيف إيران، بل بات يربع أعداها الذين أصبحوا يحسبون ألف حساب لمخاطر الإقدام على الحرب خوفاً من الأضرار الجسيمة التي ستصيب القوات الأميركية ومصالح الولايات المتحدة في المنطقة، ومعها تهديد أمن ووجود الكيان الصهيوني، الذي سيكون عرضة لانهمار الصواريخ بالآلاف، لأنّ الحرب ضدّ إيران ستتوسّع وتتحوّل إلى حرب إقليمية واسعة يشترك فيها كل أطراف حلف المقاومة...

### عامان على رحيل الأمين جبران عريجي

■ **نظام مارديني**



كان مع الذين منحونا المعنى العميق للحياة وهم يقتحمون مسالكها العورة، وينجشّمون تحمّل صروفها لترتقي كرامة الإنسان السوري بميزجه الغني في فضاء هذا الهلال الخصيب.
فقدنا الأمين جبران (الرئيس السابق للحزب السوري القومي الإجتماعي) الذي ظلّ مفجوعا بما صار إليه وطنه، بغير أشجانا وحسرات لمن عاش زمنه ورافق تشوّفه لعالم آخر جديد يبنض بيقم العدالة، ويفتّح فيه الأمل ويكون للإنسان السوري موقع الريادة في المواطنة والقيم والعلم.

لم يعد لي ما أتأسى به غير ما خلفه لنا الشاعر الجواهري العظيم:
«أنا عندي من الأسى جبلٌ
يمتشي معي وينتقل»
الأمين جبران...
سلامٌ لك، سلامٌ عليك

#### للتعليق السياسي

##### سقطت المداورة

##### وصيفة حكومة دياب الأنسب

– منذ تكليف السفير مصطفى أديب بتشكيل حكومة اختصاصيين، وقع اللبنانيون بين مشروعين مختلفين يقفان تحت سقف المبادرة الفرنسية، واحد يعتبر أن المطلوب هو حكومة من شخصيات غير منتمية الى الواجهة الحزبية والسياسية تتمتع بالكفاءات، لكنها تحظى برضى وقبول ودعم الكتل النيابية التي ستمتحنها

الثقة، وثان يريد أن ينال الرئيس المكلف صلاحيّة تشكيل الحكومة منفردا، وكان معلوما أن الرئيس سعد الحريري يقف وراء المفهوم الثاني مضافاً اليه مشروع مداورة الحقائق بما اعتبره الثنائي الشيعي سعيا لنزع حقيبة المالية من يده، ما يعني إضعافا لمفهوم الشراكة في القرار.
اعتقد الرئيس الحريري بعد اعتذار أديب أنه يمكن احتواء نتائج إعلان استعداده لمهمة رئاسة الحكومة معتبرا أن التسليم بإعادة الاعتراف بحقيبة المالية للثنائي الشعبي ولو لمرة واحدة وربط النزاع حول المبدأ، كافيا لتجاوز العقد التي عطلت مهمة أديب، محاولا الحفاظ على مكتسب لرئيس الحكومة بفرض عرف جديد يمنحه حق الانفراد بتسمية الوزراء تحت شعار حكومة استثنائية محتما بتسمية مهمة التي وردت في المبادرة الفرنسية.

– خلال شهر ثبت أن الفهم الذي يتمسك به الحريري لحصرية تسميته للوزراء، استنهض مقابله موقفا موازيا لرئيس الجمهوريّة تحت عنوان الصلاحيات وشراكة الرئيس بتأليف الحكومة، كما أثار إشكالية تطبيق المداورة باستثناء وزارة المالية.

– النقطة التي بلغتها حكومة الحريري تشبه تلك التي بلغتها حكومة الرئيس حسان دياب بعد أسبوعين من تكليفه وانتهت خلال أربعة أسابيع بحكومة من عشرين وزيرا، شاركت الكتل النيابية بتسميتهم مع مراعاة ان يكونا من غير النواب وغير المنتمين الى الواجهة الحزبية والسياسية.

– لم يكن هذا الشكل الذي رافق ولادة حكومة الرئيس دياب سبب ضعفها بقدر ما كان السبب هو الحرب التي أعلنها الرئيس الحريري وفريقه على دياب واتهامه بعدم تمثيل طائفته، وبوجود الحريري على رأس الحكومة ينتفي هذا السبب، ويبدو اعتماد حكومة دياب كسدورة أولية للحكومة الجديدة، هو الخيار الواقعي الوحيد للروح من الأزمة، مع تعديل الخلفيات السياسية التي تبدلت في وضع الحكومة الجديدة، حيث استجد تمثيل تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي والحزب السوري القومي الإجتماعي.

– كلفة الفراغ الحكوميّ على لبنان واللبنانيين أكبر بكثير من كلفة أية نتائج سلبية يراها الرئيس الحريري في هذا المخرج الحكومي.

### ملامح السياسة ... (تتمة ص1)

– حدّد دانيل ر. ديبتريس الكاتب في «أولويات الدفاع» وكاتب العمود في «نيوزويك»4 قضايا وصفها بأنها ذات أولوية في السياسة الخارجية الأميركية، ويجب على إدارة الرئيس جو بايدن إنجازها خلال 100 يوم الأولى من ولايته.
وفصّل ديبتريس في مقال له في موقع «ناشونال إنترست» الأميركي في هذه القضايا قائلا إنها تتضمن أولوية العودة لاتفاقية وقف سباق التسلح مع روسيا واتفاقية باريس للمناخ، والتهدئة مع إيران، والخروج من اليمن، وجدولة الانسحاب من أفغانستان.

– سيشكل ملف اليمن نقطة الانطلاق التي تمهد لرسم السياسة الأميركية في المنطقة، حيث بات محسوما عزم بايدن على إلغاء تصنيف انصار الله على لائحة الإرهاب، رغم الاعتراض السعودي، وليس خافياً اللوم الأميركي على السعودية في استمرار الحرب في كل تصريحات فريق بايدن وفي طليعتهم وزير خارجيته طوني بلينكن ومستشاره للأمن القومي جايك سوليفان ومدير المخابرات ولين بيرينز، ودعوة السعودية للخروج العاجل من هذه الحرب، وبمثل ما سيشكل هذا التحرك الأميركي على جبهة اليمن رأس جسر لإعادة الثقة مع إيران، يمثل التمسك الذي يبيده بايدن وفريقه بموقع متميز للأكراد سبباً لتجاذب سيحكم المشهد الإقليمي في سورية والعراق ومع تركيا وإيران.

– يخوض روبرت مالي المرشح الأبرز لتولي الملف الإيراني في فريق بايدن والصدى المقرب لتوني بلينكن في تفاصيل العودة للاتفاق النووي، مستعرضا قضية من يعود أولا، وقضية رفع العقوبات وطلب إيران للتعويضات، ووهم الحديث عن عزلة دولية تعيشها إيران، ليصل الى حتمية انطلاق ديناميّة دبلوماسية تنتهي بالعودة للاتفاق النووي والغاء العقوبات.

– يعتقد بعض الخبراء الذين ينطلقون من عقيدة بايدن للانخراط الدبلوماسي بديلا للتفرد والقوة والعقوبات، ان بايدن سيرسم ثوابت عامة لمقاربتة لحل القضية الفلسطينية على قاعدة صيغة الدولتين من دون ان يتورط بمبادرات لإطلاق التفاوض، مكتفيا بتثبيت التحالف الاستراتيجي والدعم العسكري والمالي له«إسرائيل»، وتثبيت رفع الانتحاح السياسي والمالي على السلطة الفلسطينية، بينما سيشكل السعي لتوسيع الدور المصري وإعادة إحياء الجامعة العربية بزعامة مصرية تستعيد سورية إليها، عنوان الرؤية الأميركية لخريطة المنطقة، لتشكّل عامل توازن مع الدورين التركي والإيراني، والسعي لتخفيض منسوب التعاطف في محور المقاومة خصوصا في سورية والعراق.

مواقف أكد خلالها أن «الصهر الكريم يريد الثلث المعطل لكي إذا حدث شيء لعّمه، والأعمار بيد الله، أن تكون السلطة بيده في الحكومة التي بحسب الدستور هي التي تحكم بانتظار انتخاب رئيس جمهورية جديد، وهذا هو الأمر بكل وضوح». ولغت جنينلاط في حديث إذاعي أن «هناك عرفا سواد، هناك سليم جريصاتي والمدام عون، هم الذين يحكمون ويتحكمون بالقضاء، وهناك عرف عسكري» «غربية عجيبة».

وعن علاقته بالعهد، قال جنينلاط: «بالأساس ليست جيدة «لا يبيحوني ولا ببحن، معروفة الشغلة منها سر».

حرّض جنينلاط الحريري على الاعتكاف وتزك فريق عون و8 آذار يحكمون البلد. وردا على سؤال قال جنينلاط: «كنا وافقنا على المشاركة في الحكومة وأعلمينا وزيرا، ولكن إذا أصّر الشيخ سعد على أن يبقى على وزارة الخارجية والزراعة، فكيف التوفيق بينهما؟ إلا إذا كان المطلوب من وزير الخارجية أن يحلّ طائرته بندورة وخيار وتفاخ لبناني ويبيعهم في الخارج».

في المقابل حمل عضو كتل لبنان القوي النائب جورج عطالله، بعنف على جنينلاط، واعتبر في حديث تلفزيوني أن جنينلاط «يعيش بأكثر أزمة في تاريخه، والحريري لا يستطيع السير بنصيحة جنينلاط بالترافع عن التكليف، لأنه لم يعد لأحد ثقة بجنينلاط بسبب ثقلباته الدائمة، ولا أحد يثق به إلا بالداخل ولا بالخارج، ولا أحد يسمع منه وكل ما يقوله هو لمصلحته الشخصية وليست لمصلحة الوطن». وأضاف عطالله: «لا نتنظر من وليد جنبلاط أن يكون لديه رقي وأخلاق، وأقول له إن شهداء الشوف كانت حياتهم بيدك، وسبب موتهم أنت، فلنسمح لنا لأنه من 40 سنة يأتي بالبناء والفن والتعامل مع الخارج، والتعاون مع الإسرائيلي والسوري والتركي والفرنسي فقط ليوأجه أبناء بلد».

واعتبر أن «جنينلاط لم يوفّر اعتداءً على الجيش والقوى الأمنية، الي كمين لاغتيال شخصيات لبنانية، ومن قتل الجيش بحاول الإقحام خلق فتنة بينه وبين التيار الذي انبثق من رحم هذه المؤسسة ومن شارك المحتل في سوق الغرب وبيت الدين وغيرها لضرب الجيش وإذلاله لا يمكن أن يكون غيورا على مصلحته».

##### توترات أمنيّة وقطع طرقات

وعلى وقع التوتر السياسي بين بعيدا وبيت الوسط عاد قطع الطرقات وافتعال الإشكالات الأمنية والوجهة والتي لا يبدو أنها منفصلة عن التصعيد السياسي للمستقبل رغم أحقية العنوان المطلي والمعيشي. لكن المناطق التي شهدت قطعا للطرقات واشتباكات مسلحة محسوبة على التيار الأزرق. ما فسّرت على أن فريق المستقبل لم يبق له إلا تحريك الشارع كورقة ضغط على عون وحزب الله للروضخ لتشكيلته الأخيرة بعدما أوصلت أبواب الحلول مع بعيدا أمام بيت الوسط.

وقطع محتجون أوتوسراد طرابلس – عكار عند مستديرة نهر أبو علي في باب التبانة، احتجاجا على الغلاء وارتفاع الأسعار والإقفال العام في ظل الضائقة الاقتصادية الخائفة التي يعاانون منها. كذلك، قطع محتجون طريق في القبة عند الساحة، وعند إشارة الروكسي في طرابلس.

كما قطع عدد من الشبان والنسوة الأوتوسراد الدولي الذي يربط طرابلس بالمنية وعكار بالناجيهين، وصولا إلى الحدود السورية عند مفرق المنكوبين وساحة النور. وأشعلوا الاطارات المطاطية، احتجاجا على الأوضاع الاقتصادية المتردية التي يعيشونها في ظل التعبئة العامة من دون عمل.

وعد آخرون إلى قطع الطريق الذي يربط طرابلس بعكار في دير عمار. وقال المحتجون في ساحة النور إن «ثورة الجياع بدأت»، ودعوا المواطنين إلى النزول إلى الشوارع.

وفي موازاة تحريك الشارع، وقع إشكال مساء أمس بين عائلتين في عرمون، وقد تطور إلى تراقش بالحجارة وإطلاق نار كثيف. وعلم أن سبب الإشكال يعود لاشتراكات الكهراء والاتترنت، وقد تدخل الجيش اللبناني لضبط الأوضاع. وأقادت «الوكالة الوطنية» أن تعزيزات عسكرية للجيش وقوى الأمن الداخلي وشعبة المعلومات حضرت إلى دوحة عرمون وعملت على ملاحقة مسببي الإشكال في شارع شبعأ.

##### طوارئ صحية واجتماعية

وفي إطار التكافل الاجتماعي خلال مدة الإقفال العام، استمرّ حزب الله بتقديم المساعدة والخدمات الاجتماعية والمعيشية لا سيما في المناطق المحرومة كالبقاع، وأعلن الحزب الجهوزية الصحية لمواجهة انتشار وباء كورونا. وأشار عضو كتلة «الوفاء للقومة» النائب إبراهيم الموسوي إلى أنه بتوجيه من السيد حسن نصرالله قيادة منظمة البقاع مؤتمن أعلى جهوزية في القطاع الصحي لمواجهة الأزمة.

بتجهيز مستشفيات المنطقة.
استحدثت مراكز ال call center.
إطلاق مشروع الرعاية المنزلية.
نقل المرضى ودفن موتى كورونا.

خدمات للجميع من دون أي تمييز».
وكان قدّم حزب الله منذ أيام قليلة 3 ملايين و500 ألف ليتر مازوت للتدفئة إلى العائلات في بعبلب الهرمل والبقاع.

##### دياب طلب مساعدة ألمانيا

واعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 3220 إصابة جديدة بغيروس كورونا خلال الـ24 ساعة الأخيرة في لبنان، رفعت العدد الإجمالي للحالات المنيبة إلى 272411. كذلك، سُجلت 57 حالة وفاة جديدة، رفعت الإجمالي إلى 2218.

وطلب رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب من سفير ألمانيا في لبنان أندرياس كيندل المساعدة على توفير أسزة عناية فائقة مع أجهزة تنفس وعبوات أوكسجين للمصابين بداء كورونا، وشدّد دياب خلال لقائه السفير الألماني في السراي الحكومي على لبنان لا يطلب مساعدات مالية مباشرة، بل بإمكان ألمانيا دعم المستشفيات مباشرة لتمكّن من استيعاب واستقبال مرضى كورونا بالسرعة اللازمة». كما تمنى الرئيس دياب على السفير كيندل توفير مليوني لقاح ضد كورونا علاوة على اللقاحات التي طلبها لبنان من دول أخرى، لتأمين كمية لقاحات تغطي كافة اللبنانيين والمقيمين على الأراضي اللبنانية.

وبانتظار انتهاء وزارة الصحة من إعداد خطتها لمواجهة المرحلة المقبلة وإرسالها الى رئاسة الحكومة غدا لمناقشتها في اللجنة الوزارية لاسيما وصول سلة اللقاحات تبعاً الى لبنان، شدّد نقيب الأطباء شرف ابو شرف على أننا «أماننا شهر صعب وخطر جدا، وعلى المواطن والدولة التعاون كي لا نصل الى كارثة اكبر من التي نعاني منها بكثير». واعتبر أن «المسؤول هو وزارة الصحة التي تخطط وتنفذ وتراقب وتحاسب، ولكنها لا يمكن أن تقوم وحدها بكل ما يلزم»، كاشفاً أنه «حتى اليوم توفي 15 طبيبا، وهناك 15 طبيبا في العناية الفائقة، وحوالي 500 طبيب مصاب بكورونا».

على صعيد آخر، قال مكتب المدعي العام للاتحاد الروسي لوكالة «سبوتنيك»، إن مالك سفينة «روسوس» إيغور جريتشوشكين، والقبطان بوريس بروكوشيف، غير خاضعين للاحتجاز في روسيا وتسليلهما الى السلطات المختصة في الدول الأجنبية. وأكد المكتب في تصريحاته أنه «لم يتلق طلبات من السلطات المختصة في الدول الأجنبية لتسليم المتهمين والمساعدة القانونية في ما يتعلق بكل من إيغور جريتشوشكين، والقبطان بوريس بروكوشيف».



ولأن في التاريخ بدايات المستقبل ...

تُخصَّصُ هذه الصفحة صبيحة كل يوم سبت،

لتحتضنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات تضالّية هي خطوط راسخات على طريق النصر العظيم.

## ملاحظات في سياق نظرية سعادہ التاريخية

الأمين احمد اصفهاني

نعمَ الكلمة التي نشرها حضرة الأمين احمد اصفهاني وفيها ما يفيد الاطلاع عليه لمزيد من التعرف على تاريخنا، راغبين الى كل مهتمّ أن يراجع كتابات الأمين، المؤرِّخ والاديب وأحد قادة الحزب رئيساً وثانياً عن المتن الشمالي،أسد الأشقر «الخطوط الكبرى من تاريخ سورية ونشوء العالم العربي» .

ل. ن. \* \* \*

أخيراً وبعد أكثر من أربعين سنة على نشر الجزء الأول، صدر عن «دار الفرات» في بيروت كتاب «الخطوط الكبرى في تاريخ سورية ونشوء العالم العربي» للأمين الراحل أسد الأشقر (1908 – 1986). والكتاب يتكوّن من خمسة أجزاء في أربعة مجلدات: نشوء المجتمع السوري البيئي الأول، الحضارة الكنعانية السورية في حوض المتوسط، الحضارات الدخيلة المزوّرة، الإسلام والفتح العربي وعصور الانحطاط.

عندما صدر الجزء الأول - القسم الأول سنة 1978، اندلع نقاش بين القوميين الاجتماعيين وغيرهم من المهتمّين بالمسائل التاريخية. وشملت ملاحظات القراء آنذاك الشكل والمضمون على حد سواء. لذلك أعيد إصدار طبعة ثانية منقّحة سنة 1981، عاجلت الشكل لكن المضمون إجمالاً بقي على حاله. ومع أنّ الأمين الأشقر أصدر كذلك الجزء الأول-القسم الثاني (1980)، ثمّ الجزء الثالث (1982)، إلا أنّ الظروف العامة والخاصة حالت دون طباعة الأجزاء الباقية، إلى أن تحقّق المشروع قبل مدة، وفي جميع الأحوال، تبقى منهجية البحث التاريخي المعتمدة في الكتاب مطروحة للنقاش والحوار، خصوصاً أنها المرّة الأولى (على حد علمنا) التي يتنكب فيها مؤرِّخ أو مفكر قومي اجتماعي لمثل هذا الجهد الطموح.

من المعروف أنّ أنطون سعادہ، مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي وزعيمه، كان يصدد وضع كتاب عن «نشوء الأمة السورية» بعد إنجاز كتابه «نشوء الأمم». وهو أعد المراجع وسجّل الملاحظات، غير أن المسودات اختلفت خلال حملات الانتقال في ثلاثينيات القرن الماضي. وبعيّن جرت محاولة استرجاع هذه الأوراق الخاصة، إذ قيل لهم في دار القضاء إنها «ضاعت». يقول سعادہ بهذا الشأن: «أما الكتاب الثاني من هذا المؤلف فقد درستُ معظم مواده ووضعت في الملاحظات والمذكرات، وهدّده جميعها ضوئرت أثناء الاعتقالات الثانية في صيف 1936. وسأستعي للحصول عليها من المحكمة لأنها أوراق شخصية لا دخل لها في القضية، وانتزحت الفرصة لتأليف الكتاب الثاني» (الأعمال الكاملة، الجزء 3، صفحة 6).

وعلى رغم مساعي عدد من الباحثين القوميين الحاليين للتعور عليها بين المحفوظات الفرنسية في باريس، إلا أنّ المخطوطة لا تزال مفقودة حتى الآن. أبدى سعادہ اهتماماً فائقاً بالتاريخ، فهو الذي يقول إنّ «الأمة التي لا شأن لها في التاريخ لا شأن لها بين الأمم»، ويضيف: «فليس لأمة لا لتاريخ لها منزلة محترمة وحقوق معترف بها عند الأمم الأخرى».

(الأعمال الكاملة، الجزء 1، صفحة 399).

ونرى جوانب من هذا الاهتمام الخاص في العديد من كتاباته وخطبه:

الخطاب المنهاجي (1935)،

شرح المبادئ (الطبعات الأربع)،

خطاب الأمل من آذار (1938)،

المحاضرات العشر (1948) ... وغيرهما.

وهو يؤكد في أكثر من مناسبة على أنه يحمل منهجية معينة في قراءة الأحداث التاريخية. يقول في مقال نشره سنة 1931: «... مما له علاقة بنظرياتي المتقدمة

في علم التاريخ وتأثيره في تطور العالم الاجتماعي والعمراني». (الأعمال الكاملة، الجزء 1، صفحة 246). ويعود بعد سنوات (1939) إلى توجيه ملاحظة تتعلّق بمقالات محرر جريدة «سورية الجديدة» في البرازيل: «فهو لا يريد أن يقبل نظرية الزعيم التاريخية الجديدة التي تلعب النظريات المعروفة حتى الآن عن سورية وتاريخها». (الأعمال الكاملة، الجزء 9، صفحة 155). من المؤسف أنّ أحداً من المؤرّخين القوميين الاجتماعيين لم يعمل على إظهار أو إيضاح عناصر ومكونات نظرية سعادہ في التاريخ، وسعودوا إلى هذا الموضوع في كتابات لاحقة. بل أن الرفيق الدكتور سليم مجامع كتب لي في رسالة خاصة: «أمام هذا القطع الثقري في ناحية النظرة التاريخية، يجب أن ننظر إلى محاولة أسد الأشقر كامر فريد يتطلب شجاعة فكرية كبيرة». ومما يدعو إلى الأسف أن العمر لم يُنخّ للأمين أسد الأشقر الكافية للعمل على بلورة أفكاره التاريخية، خصوصاً لجهة ما نعرفه عن بعض آراء سعادہ في الأحداث التاريخية التي مرّت بها الأمة السورية منذ أقدم العصور. مع تأكيدنا على أنّ المؤلف لم يقصد من عمله الموسوعي هذا أن يعطينا الكمال الفصّل في مهمة كتابة التاريخ السوري على قاعدة النظر القومي الاجتماعية إلى نشوء الأمة السورية. فالمهمة لا تزال قائمة على مستويين: محاولة تحديد أسس نظرية سعادہ في قلب النظريات المعروفة حتى الآن عن سورية وتاريخها»، ثم إعادة كتابة تاريخنا القومي في ضوء التحديد الذي نتوصل إليه.

لا نريد لهذا المقال أن يكون عرضاً أو مراجعة نقدية لكتاب «الخطوط الكبرى في تاريخ سورية ونشوء العالم العربي». وإنما ننطلق من بعض الأفكار الواردة فيه كي نبدى رأياً نعتقد بأنه يغطى شريحة واسعة من المؤرّخين المهتمّين بالعالم العربي، بمن فيهم الباحثون الأجانب. أول إشكالية منهجية عند هؤلاء تتمثل في طريقة استعمال كلمة «العرب». فإذا كان المقصود عملية «تعريب» لغة السوريين، فهذه تمت تدريجياً خلال القرنين السابع والثامن ميلادية، ولأسباب أبعد بكثير من علاقات التفاعل والتعاون، أهمّها أنّ اللغة العربية مرتبطة «سماوياً» بالقرآن. أما إذا كان التلميح إلى «العرب العربي»، فينتجب علينا في هذه الحالة إثبات وجود مثل هذه السلالات اللغوية خلال مراحل تاريخية مختلفة. لكن الأرجح أنّ كلمة «العرب» تعني الذين يستوطنون شبه الجزيرة العربية والذين يهاجرون منها. والثابت لدى الباحثين والمؤرّخين أنّ هجرات عدة من هؤلاء قصدت الهلال الخصيب منذ الألف الثالث قبل الميلاد، واندمجت مع السكان المحليين الذين هم من «أصول عرقية» مختلفة. لكن الثابت أيضاً أن لكل هجرة ظروفها الخاصة، وأسلوب استقرارها في البيئات الجديدة، والنتائج الحضارية الناجمة عن تفاعلها مع المجتمعات المحلية.

وعو لا أطيل البحث ونقل على القارئ؛ مع وعد بالعودة قريباً إلى هذا الموضوع الحيوي، أرى من الضروري أن أشدّد على نقطتين غالباً ما يتجنّبهما المؤرّخون ورجال السياسة، إما جهلاً أو خيلاً وهما:

1 - وضع «العرب» في شبه الجزيرة العربية.
2 - آليات وتنتاج اندماج الهجرات النازحة من صحاريها إلى الهلال السوري الخصيب.

## البناء

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.



الأمين الراحل أسد الأشقر

ذلك أنّ المعرفة الدقيقة لمجريات هاتين النقطتين ستوفّر على جميع المعنيين بكتابة التاريخ الحقيقي تبعات السقوط في مغالطات ذات تأثيرات سياسية واجتماعية خطيرة.

النقطة الأولى: إنّ الذين يتكثون عن «العرب» في مرحلة ما قبل الدعوة الإسلامية يتناولون هذه الجماعات وكأنها «شعب واحد»، في أنحاء شبه الجزيرة وتخوم بلاد الشام. إن هذا التصور غير دقيق لأنّ البنية الاجتماعية نشأت على أساس النظام القبلي وحافظت عليه. ولم يقم للعرب (في جزيرتهم) كيان مركزي فاعل، إلا مع الدعوة المحمدية. يضاف إلى ذلك أنّ «عرب الجنوب» نجحوا في إنشاء ممالك تمتعت بازدهار حضاري مميز، ولها تاريخ يمكن التاكد من صدقيته. في حين أنّ «عرب الشمال» اكتفوا بالأعراف القبلية لإدارة شؤونهم الحياتية. وقد عللوا على تأمين الحماية للطرق التجارية العابرة أراضيهم، وشاركوا في قوافلها أيضاً.

أما تاريخهم فقد ظل في المجال الشفوي ولم يذون إلا بعد مرور 150 إلى 200 سنة على انتصار الدعوة المحمدية. وبين الشمال والجنوب، نجد الصحارى والفقر يجوبها «الأعراب» الذين وصفهم القرآن بأنهم «أشدّ كفراً ونفاقاً» (التوبة: 97). وحتى بعد الفتح الإسلامي بقيتين تقريباً، ظلت الهوة قائمة بين الجانبين. فقرأ في كتاب «طبقات فحول الشعراء» لمحمد بن سلام الجمحي (توفي 846 م-) «قال أبو عمرو بن العلاء (توفي 770 م)، مشدداً ما لسان حمير وأقاصي اليمن اليوم بلساننا ولا عربيّتهم بعربيّتنا». (طبعة القاهرة 1974، صفحة 11) لذلك نعتقد بأنّ قرادة تاريخ شبه الجزيرة العربية من منظور واحد لا يذ أن تؤدّي إلى خلل معرفي، خصوصاً إذا أردنا دراسة العلاقات العربية ـ السورية في مرحلة ما قبل الدعوة المحمدية.

النقطة الثانية: ينطلق معظم المؤرّخين وعلماء الأجناس البشرية من قاعدة أن هجرات عدة من الجزيرة العربية قصدت الهلال الخصيب في موجات متتابة منذ الألف الثالث قبل الميلاد، القسم الأكبر منها أغنى الحضارة السورية أو على الأقلّ لم يعرقلها. العلماء الغربيون اصطلحوا على مفردة «الساميين» لوصف القادمين الجدد، أما هؤلاء فعرّفوا عن أنفسهم بالكلدانيين والبابليين والعموريين والكنعانيين والأشوريين والآراميين ولبين «العرب». إن أقدم نصّ يذكر «العرب» هو الحواضر السورية جاءنا من العصر الآشوري في زمن الملك شلمنصر الثالث الذي حكم ما بين 858 و824 ق.م. (كتاب «أول العرب»، تأليف لمياء الكيلاني وسالم الكوسي، منشورات نابو، لندن 1999، صفحة 12). ويبدى الرفيق الدكتور مجامص في رسالته رأياً مغايراً ولاقفاً بهذا الشأن، فيقول: «أنا لا أوافق على القول إنّ الجزيرة العربية هي مهد الساميين. هذا تبسيط كبير. إنّ الدراسات الجينية الحديثة لا تتوافق مع هذه النظرية (...). وبعض الدراسات التي مرّت على تقترح أن يكون العرب على شكل هجرات هو في الواقع تحرك بشري من البداية إلى الحضر في أطراف سورية ولبس من جزيرة العرب».

وبانتظار أن تنتشر هذه الأفكار الجديدة على مستوى واسع بين الباحثين والمؤرّخين، فنحن نملك حقائق مدعومة بالآكتشافات الأثرية تؤكّد أن جماعات متحضرة كانت موجودة في الهلال الخصيب، أنشأت الممالك ووضعت أسس المدينة في العالم القديم. ورغم أنّ العلماء لم يستطيعوا حتى الآن تحديد الأصول العرقية للسوريين، إلا أنّ ما حققه هؤلاء كان قاعدة للتطور لبس في سورية الطبيعية بحسب بل في المناطق المجاورة أيضاً. فالمدن السورية هي مهد الحضارات الإنسانية، وفيها الإبداعية احتوت مقومات التقدم البشري. وكانت فإن الهجرات القادمة (بعض النظم عن مصدرها) كانت تتفاعل مع بيئة حضارية راسخة تمهيدا لاستيعابها. بل أنّ علماء الآثار يتحدّون عن «العبيديين» الذي سبقوا السورييين بحوالي ألف سنة، وأنشأوا في معظم أنحاء الجنان الشرقي للهلال الخصيب سرجمعات زراعية مزدهرة. («ديوان الأساطير ـ الكتاب الأول»، قاسم الشواف وأوتيسو، دار الساقى، بيروت 1996).

الهجرات «السامية»، أو «التحركات البشرية الداخلية»، في الألف الثالث ق.م. بصورة عامة لم تات غازية الفتح كما حدث مع حملات الفرنجة (الصبليين) والمغول والعثمانيين الترك، لذلك لم يحدث انقطاع في مجرى الحياة الاجتماعية والثقافية في سورية. فبعد عقود من الاستيطان والاندماج، تمكن الكلدانيون من السيطرة وتوحيد البلاد بقيادة سرجون الكادي. لكنهم استوعوا كل شيء وتنبؤوا التراث الموجود؛ اللغة والكتابة والدين والتنظيمات الإدارية والتشطيط المدني والفنون. يقول عالم السومريات المشهور صمويل نوح كريم (1897 ـ 1990) في كتابه «التاريخ يبدأ من سومر» (صفحة 39): «إنّ للمتصمّرين الساميين لم يكتفوا باستعارة الخط السومري بل حافظوا بشدّة على الأعمال السومرية الأديبة، فدرسوها وقلدوها حتى بعد أن كانت اللغة السومرية قد بطلت أن تكون لغة محكية». والأمّر نفس ينطبق على الهجرات اللاحقة التي اتبعت العرب في موطنهم الأصلي قبل الإسلام. فالقراءة النقدية المنزهة عن الظروف الآتية المتغيرة بطبيعتها، وحدها كفيلة بتوضيح الخطوط الكبرى للتاريخ السوري الحضاري. إن كتابة التاريخ العربي منذ المراحل الأولى خطوة مفيدة للإضاءة على جوانب من تاريخ سورية الطبيعية. لكن لا يجوز للمؤرّخين أن يتعاملوا مع الألة بطريقة قسرية، من أجل إثبات فكرة ساسية أو إيديولوجية مسببة. ذلك أنّ الكتابة التاريخية الموضوعية والمعيلة لها صلاحية زمنية محدودة تصبح بعدها خارج التاريخ!

## مرويات قومية

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

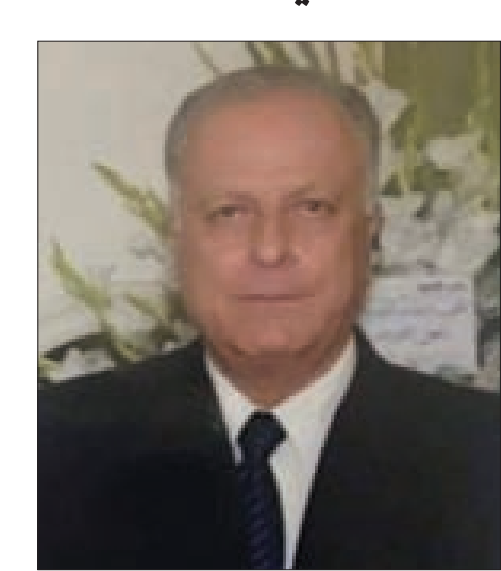
**إعداد: لييب ناصيف**

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.



أشرت إليه في أكثر من نبذة. للاطلاع الدخول الى موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية **www.snpn.info**

3 - كلود يورغاكي فهد: تربت في عائلة قومية اجتماعية. كنت عرفت والدها الرفيق يورغاكي فهد مقيماً في منطقة المزرعة في بيروت، وناشطاً حزبياً. الرفيقة كلود حائزة على شهادة دكتوراة في علم النفس محققة حضوراً لافتاً في اتحاد المؤسسات العربية (الفيغاراب)، ناشرة كتاب عن الاغتراب ومقيمة علاقات جيدة في الجالية ومع الأجهزة الشامية المعنية بالاغتراب.

4 - فرج كرشية: من «بداها» أيضاً. نشط جيداً في بلدته قبل أن يهاجر في أواخر الخمسينات الى البرازيل، مستقراً في مدينة «غويانيا» حيث كان الى سنوات طوال متولياً مسؤوليّة ناموس المديرية. يتحلّى الرفيق فرج (وهو عم الرفيق نبيل) بوعي عقائدي جيد والتزام حزبي متقدم. كنت على علاقة مودة معه، لما تحلى به من تجسيد حقيقي لمفاهيم الحزب. اشترتْ إليه في أكثر من نبذة. مراجعة الموقع المشار إليه آنفاً.

5 - انتقل الأمين أنطون الى تنظيم حزبي آخر، (المعروف باسم تنظيم عبد المسيح) برئاسة الوزير السابق الرفيق الكتكور علي حيدر.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.



والمدرّب الرفيق شوكت الصفتلي. تعرّف إلى العميد غسان جديّد وشارك بعدة اجتماعات وسبعيناته في تشييع العميد غسان جديّد، وشارك في أحداث 1958 منتقلاً بين بلد المحدي والبقاع وشمالن. في العام 1959 سافر إلى الكويت وعمل مع الرفيق علي حمزة، بتنشيط العمل الحزبي هناك، وقام بجمع التبرعات لدعم منقذبة الضاحية الشرقية.

شارك في الانقلاب ليل 1961 / 1962، وكان أمر الزمرة التي اعتقلت المقدم فايز الراسي والمقدم توفيق الجبلوط. تم اعتقاله هو والرفيق علي الحاج حسن (الصلازم، الشهيد) في بلدة فيطرون، فتم نقله إلى كتحة صربا ثم الفياضية ثم المدينة الرياضية ثم إلى كتحة المير بشير فاقية (طرابلس) وصولاً إلى سجن القلعة في بيروت.

في إفادته أمام المحكمة العسكرية تحمّل مسؤوليته بكل جرأة، وصدر حكم المحكمة بحقه خمسة عشر عاماً مع الأشغال. خرج بعد صدور العفو العام عام 1969 وعاد إلى متابعة عمله الحزبي. التحق بحركة «أبو واجب» (الشهيد وسيم زين الدين)، وتم تعيينه منقذاً عاماً. شارك في معارك المتن والزعرور، وتنتقل في أغلب المحاور. عمل على نقل أسلحة من عكار إلى الهرمل والنبي عثمان أكثر من مرة. شارك في معركة طرابلس، تحمّل مسؤوليات عدة في منقذبة الهرمل، وحاز على وسامي الواجب والثبات. أسس عائلة قومية اجتماعية بانتماء أبنائه الخمسة إلى الحزب.

الرفيق أحمد عاصي تاريخ طويل من العمل الحزبي، وما زال إيمانه القومي راسخاً، يجاهر بالعقيدة رغم كل السنين، وما زال هتافه يدويّ لتحي سورية.

هوامش

1 – يوسف السمسار: نشرتْ وأشرتْ إليه في كثير من النذات، ننصح بمراجعة موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية **www.snpn.info**.
2 – مهرجان فلسطين في مدينة صور، للاطلاع على النّبذة المعممة عنه الدخول إلى الموقع المذكور آنفاً.

3 – «يوم الإصلاح» في ظهور الشوير: كما آنفاً.

4 – «يوم الفلاح» في بعلبك: كما آنفاً.

5 – خليل طفلي: رفيق مناصل، تولى مسؤوليات حزبية عديدة وكانت له مسؤوليات في مديرية زقاق البلاط. مراجعة الموقع المذكور آنفاً.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

الرفيق نبيل كرشية(1) هو أول من حدّثني عن ابن بلدته بداء الرفيق أنطون اسبر، مطرباً على نشأته وذكائه وتفانيه، وعلى حضوره اللافت حزبياً وشعبياً.

وعندما وصلت سان باولو حدّثني عنه أكثر ابن بلدته، الآخر الرفيق حناحجار(2)، فعقيلته الرفيقة كلوديورغاكي فهد(3) التي كانت تنترد الي «بداها» فتتعرف أكثر على الرفيق أنطون اسبر وعلى تميّزه في الكثير. وعندما وصلت الي غويانيا تمّ رحل أزورها وتردّد إليها فالتقي الرفيق الرائع فرج كرشية(4) كنت استمع إليه حدّثني عن الرفيق أنطون منذ الصغر وتابعه نهوضاً في المسؤوليات التي تتكبحها بنجاح.

وعندما توليت المسؤوليات المركزية رحبّت تعرّف على الحضور اللافت للرفيق أنطون اسبر، منقذاً ومشاركا في الكثير من النشاطات الحزبية على مختلف تنوعها الإداري، الثقافي، الإزاعي والسياسي.

ثم التقيت الرفيق أنطون وقد مُنح رتبة الأمانة في عضوية المجلس الأعلى، فوجدت فيه ما كنت أسمع عنه فأزبدت صداقة له ومودة، استمرا حتى عندما افترقنا إدارياً(5).

عندما ابلغتني عقيلتي الأمانة إخلاص أنها قرأت في أحد مواقع التواصل الاجتماعي عن رحيل الأمين أنطون اسبر، قلت بصوت منهج «ضيعانوا» ورحلت أرزّد ذلك وأنا أتابع صور الحشد الذي سار وراء نعشه في «بداها».

لست أدري كم ستمضي من سنوات قبل أن يغيب الأمين أنطون اسبر عن ذاكرة رفاقته في منطقة صافيتا وفي كل مكان آخر عرف الأمين أنطون وراقفه في العديد من مسؤولياته المحلية والمركزية، كذلك كم ستمضي قبل أن تنتج منقذبة صافيتا رفيقا يملك المزايا الجميلة التي كان يتحلّى بها الأمين أنطون اسبر.

اني حزّين جدا لرحيل الأمين المميّز أنطون اسبر، وهو سيبقى حاضرا في وجداني وفي ذاكرتي ما بقيت لي حياة.

هوامش:

1 - نبيل كرشية: من بلدة «بداها» نشط حزبياً في بلدته ثم في بيروت عندما انتقل إليها في سبعينات القرن الماضي، فمتولياً مسؤوليّة ناموس عمدة الثقافة محققاً حضوراً حزبياً ونشاطاً جيداً في كل من مركز الحزب ومنقذبة بيروت، تحت اسم نبيل سلامة (وهو غير الأمين نبيل سلامة، من «الكرك» الذي كان تولى بنجاح مسؤوليّة منقذ عام زحلة والذي يجدر بي أن أكتب عنه).

2 - حنا حجار: من بلدة «بداها»، بعد أن نشط حزبياً في بلدته ومنطقة صافيتا غادر الى البرازيل، ناشطاً حزبياً فمتولياً مسؤوليّة منقذ عام البرازيل، وكتت

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي وروحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كنت سمعت عن الرفيق مهدي عاصي (الأمين لاحقاً) مسؤولاً في منقذبة الضاحية الشرقية، مشاركاً في الثورة الانقلابية، متعرّضاً في رفاقته الى الاعتقال الاعتقال والأسر، إلى أن خرج مع العفو، فالتقينا كثيراً، وكانت له مسؤولياته العديدة في مركز الحزب وفي منقذبة بيروت، وفي منقذيات أخرى. عنه يصحّ أن ننشر سيرته الغنية بالفضال.

إنما عرفت شقيقه الرفيق أحمد كثيراً، عبر الزيارات التي كنت أقوم بها إلى مدينة الهرمل في ستينات وسبعينات القرن الماضي. كان الرفيقان أحمد عاصي وحسين الدلباني مسؤولان عن العمل الحزبي في تلك المرحلة، وكان بديبياً أن تتولد علاقتي بكل منهما، فالتقي بهما كلما زرت الهرمل، مسجلاً لهما مئاة إيمانها، ورفعة مناقبها، وقيامها بالمسؤولية الحزبية في ظروف قاسية كان يبتعد عن توليها الكثيرون.

مضت سنوات طويلة لم أكن أزور الهرمل أو التقى الرفيقيّن عاصي ودلباني، إنما بقيت أذكرهما بكثير من المودة وأسأل عنهم، إلى أن حصل اتصال لي مؤخراً مع الرفيق الناشط جدير احمد عاصي، فاستعدت بفضله كل هذا الشعور الذي كان يشدّني إلى الرفيق أحمد في الستينات.

هذه النّبذة تضيء على مسيرة الرفيق المناضل احمد عاصي، إنما هي ليست كل الرفيق أحمد بكل ما يحمل من فضائل الالتزام القومي الاجتماعي. لذلك ندعو من عرفه، ومنهم الرفيق الشاعر والباحث الرفيق الصديق يوسف السمسار، إلى أن يغني هذه النّبذة بما يعرف عن الرفيق احمد عاصي، وجيد أنّ يكتب لنا عن «هرمل» الستينات، التي كان فيها ناشطاً حزبياً إلى أن اضطر للمغادرة إلى البرازيل حيث ما زال مستقراً فيها(1).

الرفيق أحمد حيدر عاصي، في تفاصيل وجهه التسعيني فيض من وفقات العزّة، في تفاصيل اثنين وسبعين عاماً من الانتماء تجد العزيمة المؤمّنة المؤيدة بصحة العقيدة، حاضراً في كل الميادين وشاهداً على تاريخ حزبي طويل بأدق تفاصيله. من حديثه تعرف بأن الحزب دينه والعقيدة دينه، فتتبنّق بأنه الرفيق أحمد عاصي.

الرفيق أحمد عاصي من مواليد الهرمل عام 1928. في العام 1946 انتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي في منقذبة الهرمل، بحضور المنقذ العام الرفيق حسين الساحلي ومدير مديرية عشروت الرفيق عبد الأمير محقوف، أما شاهدنا القسم فكانا الرفيقان محمد سعيد القبوط ومحمد مصطفى الشامي، والتحق بمديرية عشروت. شارك في المسير الذي أقامته منقذبة الهرمل عام 1946، وقدرّ عدد الرفقاء المشاركين بحدود 250 رفيقاً.

وفي العام 1946، شارك في مهرجان يوم فلسطين في صور(2)، ومهرجان الإصلاح(3) في ظهور الشوير ومهرجان الفلاح(4) في بعلبك. لم يتسن له المشاركة في استقبال الزعيم عند عودته من مغتربه القسري. في العام 1948، انتقل إلى بيروت وسكن في زقاق البلاط والتحق في مديرية البسطة تحتحا عن طريق الرفيقيّن محسن موسى وخليل الطفيلي(5)، وقد كان مكتب المديرية في الباشورة.

في الثورة الأولى تم تكليفه بمراقبة بيت الكتائب في الصفي، وفي العام 1950 انتقل إلى برج حمود والتحق بمديريتها، وكان مدير المديرية آنذاك الرفيق نوري البازجي. تسلّم عدة مسؤوليات في منقذبة الضاحية الشرقية.

في العام 1956، كان استشهاده أخيه الرفيق هادي عاصي، بعد ذلك شارك في الصميم المركزي الخاص بعمدة الدفاع في بيت مري تحت إمرة الرفيق إياب موصلي



## درشة صباحية

### احترام الآخر واجب أخلاقي

■ يكتبها الياس عشي

لفتني مثل صيني يقول:  
«يستطيع رجلان أن يناما في فراش واحد، وأن يحلم كل منهما بما لا يحلم به الآخر».  
ماذا لو أخذنا بهذا المثل، وتفانًا خيمة الوطن، وراح كل منّا يحلم بما يريد، ويفكر كما يريد، ويحب من يريد، ويعبد من يشاء؟  
نحن، في العالم العربي بشكل عام وفي لبنان بشكل خاص، فهمنا الحرية من نظارتها السياسي فقط، لذلك تغير مفهومها الأخلاقي بين تيار وآخر، وبين إعلامي وآخر، وسقط الجميع أمام الخيار الصعب:  
احترام حرية الآخر، والتوقف عن رجم من يؤمن بما يريد، وبمن يريد.  
بكل بساطة... المطلوب أن ننام في فراش واحد، وأن نحلم بما نشاء.

## آخر الكلام

### سامي الجميل لاجئاً في مخيم شاتيلا!!

■ حمزة البشتاوي\*

في مقاربة سياسية لازمة الاقتصادية والمالية في لبنان دعا حزب الكتائب اللبنانية الأمم المتحدة إلى عدم العشوائية في توزيع المساعدات المالية والسلات الغذائية، وطالب رئيس الحزب سامي الجميل بمساواة اللبنانيين باللاجئين الفلسطينيين والنازحين السوريين.  
وهذه المقاربة سيقفها مقاربات أخرى طالب فيها رئيس حزب الكتائب بعدم إعطاء اللاجئين الفلسطينيين في لبنان أية حقوق وإغلاق كل الأبواب والحدود أمامهم فكيف يطلب اليوم أن يتساوى معهم من دون أن يعرف ماذا يعني أن تكون لاجئاً فلسطينياً في لبنان؟ فهل يقبل رئيس حزب الكتائب أن يكون لاجئاً ويتساوى مع لاجئ فلسطيني ويُدْرَج اسمه في سجلات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين وأن يختار الإقامة في مخيم شاتيلا، وهو المخيم الذي يفترض أن يكون قد عرف ما حل به في 16 أيلول من العام 1982 حين اقتحمته ميليشيات حزب الكتائب بدعم من القوات الإسرائيلية وارتكبت مجزرة راح ضحيتها ثلاثة آلاف وخمسةمئة شهيد من اللاجئين الفلسطينيين وعدد من المواطنين اللبنانيين وجنسيات أخرى، وما زال مخيم شاتيلا يعيش تداعيات المجزرة التي أصبحت كما وصفها الشاعر محمود درويش (هوية عصرنا حتى الأبد) ويتذكر أهالي مخيم شاتيلا تصريح رئيس حزب الكتائب سامي الجميل في العام 2016 حول المجزرة حين قال: أنا أسف.  
فهل يرغب وبالمجاز الغريب أن يكون لاجئاً في مخيم شاتيلا البالغة مساحته نصف كيلو متر مربع وتحول من 20 خيمة إلى غابة من الإسمنت يسكنها 25000 نسمة منهم 12000 لاجئ فلسطيني من بينهم عائلات مهجرة من مخيم تل الزعتر الذي دمّرته ميليشيات حزب الكتائب، والباقي من النازحين السوريين الذين قدموا إليه بعد الأزمة في سورية وكلهم يعتمدون بشكل كبير على مساعدات وكالات الأمم المتحدة في ظل عجز الدولة المضيفة عن تلبية احتياجاتهم الأساسية وملتزمون باحترام سيادة واستقرار لبنان. ويؤكد اللاجئون الفلسطينيون بقناعة كاملة وإيمان مطلق على رفضهم للتوطين وتمسكهم بحق العودة، ولكن البعض ما زال يتحدث كما يقول أحد أبناء المخيم: وكأنه مش فاهم حاجة. وكل همه كاس ودجاجة وهذا البعض لا يعلم أن المعاناة في المخيمات تكبر وتقترب من مستوى الكارثة الإنسانية مضافاً إليها منع العمل والتملك وتفاقم حدة الأزمة المعيشية الراهنة التي يجتهد أهالي المخيم لمواجهتها من خلال التكافل الاجتماعي، رغم وصول نسبة الفقر والبطالة فيه إلى أكثر من 80% و 38% من سكانه يتمتعون بالأمن الغذائي و 38% آخرين يعانون من انعدام الأمن الغذائي و 24% يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد.  
فكيف سيكون الحال إذا رفعت الحكومة اللبنانية الدعم عن السلع الغذائية والدواء وسط تراجع قدرة العائلات في الحصول على مقومات الغذاء والدواء.  
ولكن وللاطمئنان وبشكل نسبي يتوفر في مخيم شاتيلا مطبخ يومي يقدم وجبات طعام مجانية لكل محتاج ويمكن الحصول على حصة غذائية (كرتونة) عند توفرها.  
وأما على صعيد جائحة كورونا وللحفاظ وبغض النظر عن بعض المواقف التي تشجع على العنصرية والتمييز تجاه اللاجئين الفلسطينيين كن مطمننا ولا داعي للناظر كثيرا بحالة اللقح والهلع وعدم الوضوح ببيان الأتروا التي قالت فيه بأنها في مرحلة التنسيق مع وزارة الصحة اللبنانية ومنظمة الصحة العالمية فقد صرح الدكتور عبد الرحمن الزبيري رئيس اللجنة الوطنية للأمراض السارية والمعدية أن التطعيم سيشمل اللاجئين الفلسطينيين، ولذلك نقول لك كن مطمئنا وحافظ على التباعد الاجتماعي ووضوح الكمامة وعدم المصافحة ونحن أيضاً سنفعل ذلك.  
\*كاتب وإعلامي.

## تتدلى أيقونات ماسية في صوفر



(تصوير عباس سلمان)

## حديث السبت

### الشعراء التمزويون ومصادر أسطورتهم

■ عبد المجيد زراقط

تحدثتُ، في «حديث السبت»، المفترض أن يكون أسبوعياً، إلى من تعينهم شؤون الأدب ونقده، خصوصاً الطالِب الذين يتابعون التعلم عن بُعد. لعل هذا الحديث يريحهم من الكلام الطويل الذي يتلقونه من وسائل الإعلام والتواصل، علي فاسدي هذا الوطن الحبيب الجميل وما فعلوه به وينا، إضافة إلى أن ما يذهب إليه هذا الحديث مطروح للتداول، وتبادل الرأي، ما يجعل هذا الحيز المتاح لنا مجالاً للحوار في شؤوننا الأدبية والنقدية.  
عرفت حركة الشعر العربي الحديث ظاهراً العود إلى الأساطير القديمة، ومنها الأساطير السورية، واستخدامها في النصوص الشعرية. وأكثر بعض الشعراء من استخدام أسطورة «تموز»، فاطلق عليهم اسم «الشعراء التمزويين».  
تعددت الآراء في تفسير هذه العودة، وفي تحديد مصادر تلك الأسطورة. ويمكن تصنيف هذه الآراء في اتجاهين عامين:  
يعيد الاتجاه الأول هذه الظاهرة إلى الاتصال بالثقافة الغربية، خصوصاً بشعرت. س. ايليوت، والجزء المترجم من موسوعة «الغصن الذهبي» لجيمس فريزر.  
يرى أسعد زروق، في كتابه «الأسطورة في الشعر العربي المعاصر»، الصادر عام 1959، أن «الشعراء التمزويين»، وهو أول من أطلق هذه التسمية عليهم، تأثروا بشعرت. س. ايليوت، وبخاصة بقصيدته «الأرض الخراب». ويوافقه كثيرون الرأي، ومنهم عبد الحميد جيدة، كما جاء في كتابه «في الشعر العربي المعاصر»، وخالد سعيد وسلمي خضراء الجبوسي.  
غير أن خالدة سعيد ميّزت بين استخدام ايليوت للأسطورة واستخدام «الشعراء التمزويين» لها، فوات أن شعر ايليوت يمثل فراغ الحضارة الغربية، حضارة العلم والصناعة، في حين يمثل شعر شعرائنا فراغ حياتنا البعيدة عن العلم، الغارقة في الخمول والأحلام الخرافية.  
أما الجبوسي فترى أن شعراءنا استخدموا الأسطورة ليعبروا عن قحط الحياة العربية بعد نكبة 1948. ويعيد جبورا إبراهيم جبورا هذا الاستخدام إلى الناثر بترجمته له، «أونيس أو تموز»، عام 1957، وهو أحد أجزاء موسوعة «الغصن الذهبي» لجيمس فريزر.

يعيد الاتجاه الثاني هذا الاستخدام إلى الواقع المحلي وتطوره، فحدثت أونيس عن تأثير يتمثل في دعوة أنطون سعاده شعراء سورية إلى العودة إلى أساطيرها، واستخدام هذه الأساطير في إنتاجهم الشعري، ما يعني أن ظاهرة استخدام الأساطير في الشعر العربي الحديث كانت عودة إلى «أساطير سورية» بدعوة من أنطون سعاده، تنتظم في سياق مشروعه النهضوي، وليس في فضاء الجذب والقحط.. الذي تشكله قصائد مثل «الأرض الخراب» لأيليوت.  
يقول أونيس، في صدد الجدل الذي دار، عام 1957، في شأن إفادته من قصيدة خليل حاوي: «ليس بين قصيدتي وقصيدة خليل حاوي أي التقاء؛ ذلك أن القصيدتين تنبعان من مصادر واحدة، أطلقها، في بلادنا، عقائدياً أنطون سعاده، وحققتها، من ناحية استخدام الشعر لها شعراء في الغرب، قبل خليل حاوي وقبلي، فليست مجهولة دعوة أنطون سعاده شعراء بلاده للعودة إلى أساطيرها، واستخدامها في إنتاجهم؛ وذلك في كتابه «الصراع الفكري في الأدب السوري» (مراجعة: أونيس، مجلة المجلة، أيلول، 1957).  
ومما جاء في دعوة سعاده هذه:  
« إلى مقام الآلهة السورية، يجب على الأبناء الواعين أن يحجوا ويسجوا، فيعودوا من سياحتهم حاملين البنا أدبياً يكشف حقيقتنا...».  
وهذا الحقيقة تتمثل في فضاء الانبعاث التمزوي، وليس في فضاء الجذب الذي تخلقه «الأرض الخراب».  
ويؤكد أونيس، بعد مرور سنوات طويلة على ما ذهب إليه في ذلك العام، (في سنة 1984، الكفاح العربي، العدد 301، تاريخ 16 / 4 / 1984 / ص. 51) أن كتاب «الصراع الفكري في الأدب السوري»، «كان صاحب الأثر الأول في أفكاري، وفي توجيهي الشعري... وأثر تأثيراً كبيراً في جيل كامل من الشعراء، بدءاً من سعيد عقل وصلاح ليكي ويوسف الخال وفؤاد سليمان، وانتهاء بخليل حاوي...»  
ويضيف أونيس: «وكان، إضافة إلى ذلك، ملهماً لكثير من الأفكار والآراء الشعرية والنقدية الذي دار حول مجلة شعر والمشكلات التي أثارتها».  
إن يكن لسعاده هذا الدور في أفكار مجلة شعر وأرائها الشعرية والنقدية، فحديثنا المقبل سيكون عن المشترك والمختلف، وبينه وبينها في الرؤية التي كثير من القضايا.

## معرض «أما بعد» لحكمت نعيم... تجسيد موضوعات إنسانية برموز تعبيرية



والفنان حكمت توفيق نعيم من مواليد السويداء 1973 وهو خريج كلية الفنون الجميلة قسم التصوير من جامعة دمشق عام 1997 وعضو اتحاد الفنانين التشكيليين وله أكثر من 17 معرضاً فردياً ومشاركة في الخط العربي وأعماله مقتناة في مجموعات خاصة وعمامة داخل وخارج سورية وهو مدرس سابق في معهد التربية الفنية التشكيلية والتطبيقية في السويداء ومحاضر في كلية الفنون الجميلة الثانية بالسويداء منذ عام 2010 حتى عام 2015 وعمل في التصميم والتصوير الفينين.



والرجل والمرأة مع حضور للجانب الوجداني والصوفي.  
الفنان نعيم أوضح أنه يعتمد على التشكيل والتعبيرية ومعرضه يمثل انطلاقة ومرحلة جديدة في العمل يعكس فيه أحاسيسه وحالته النفسية على سطح لوحاته عبر تكوينات فنية إنسانية بأسلوب وشكل واللوان جديدة.  
عضو المكتب التنفيذي باتحاد الفنانين التشكيليين الفنان ناصر عبید رأى أن الفنان نعيم يملك خصوصية في التعامل مع الرموز والتكوينات واللون وله تقنية وبصمة خاصة

## انطلاق «أسبوع غزة الثقافي» في طهران



بمشاركة ممثل «حركة الجهاد الإسلامي» في طهران ناصر أبو شريف، انطلقت فعاليات «أسبوع غزة الثقافي» في «متحف الفن الإيراني».  
وأطلقت إيران «أسبوع غزة الثقافي» الذي يصادف في 18 كانون الثاني من كل عام تحت شعار «غزة رمز المقاومة»، وذلك تكريماً لتضحيات الشعب الفلسطيني المظلوم والملاحم التي تسطرها المقاومة.  
وقال أبو شريف إن «الفلسطينيين وفقوا أمام الكيان الصهيوني بأقل الإمكانيات وحتى صواريخهم في عام 2008 كانت مصنوعة من أنابيب بسيطة، لكنهم هزموا الكيان الصهيوني بهذا السلاح البسيط في 22 يوماً من الحرب في قطاع غزة عام 2009».  
من جانبه، أشار المساعد الثقافي لبلدية طهران علي رضا فاطميان بور، إلى كلام الإمام الخميني الذي اعتبر «إسرائيل ورماً سرطانياً خبيثاً يجب اقتلعه»، مؤكداً أن «الطريقة الوحيدة لقتل هذا الورم السرطاني هي المقاومة».